

سياسة التعايش السلمي في التطبيق

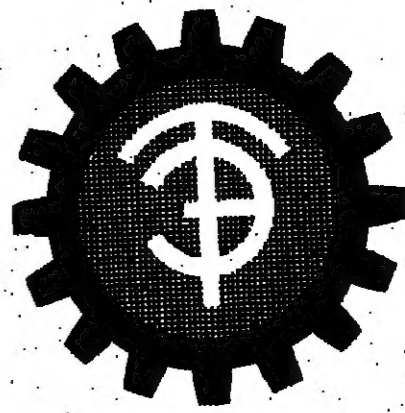
تفصلنا من المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي اربعة اعوام وثلث ، وقد اطلق المحققون السياسيون والصحفيون على البرنامج الذي اقره هذا المؤتمر اسم «برنامج السلام» . وكانوا معطين في الواقع .

ان الزمن هو خير حكم على السياسات التي كنتيجة هذه الدولة او تلك ، هذا الحزب او ذاك . وبمجرد النظر على الحقبة المتضمنة على المؤتمر الرابع والعشرين نتفح لنا النتائج التالية : اولاً ، تموز جبروت الاقتصاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية في الميادين الاقتصادية والصناعية والعلمية والثقافية ، واذا كانت دواعي الجماهير العاملة .

ثانياً ، رجعت شهرة قوية الى انصار الحزب الباردة واكتسب الانفراد الدول سمعة تشر بخير ، لقد بذلت اكبر الجهود ، ولم تزل تزدل ، لكن يتخذ الانفراد السياسي بالبراج عسكري .

ثالثاً ، خرج لفضل شعب فيتنام الجنوبية بالانتماء الكامل ، وحرص شعب كمبوديا انتصاره على الطغمة السيلة واخذ يبنى وطنه بحرية ، وازاح الشعب البرتغالي من كالمب طغمة كاثبات الدكتاتورية التي كانت تلبس بسياطها ظهيرة الكادحين داخل البرتغال وفي المستعمرات البرتغالية . وحرصت الشعوب العربية على الاستقلال وراحت في نفس الوقت يمتدز رفض الانظمة التقليدية في البلدان العربية .

مؤسسة «تخنو اكسبورت»



المصانع الفنية في بناء وتعميد الطرق على اختلافها والجسود والاقبال ، ولغرض القيام بعمل هذه الاعمال ترسل هذه المؤسسة الاقتصادية وتقوم باعمال البحث والتنقيب ووضع التصميم ، وترسل الاجهزة الخاصة على اساس البيع والتأجير ، وتقوم بتدريب الفنيين الاجانب ، للمسور على مزيد من المعلومات واجهوا المسور انصال : مؤسسة «تخنو اكسبورت» ، الاتحاد السوفيتي ، موسكو ، ١١٣٣٢٤ .

التصميمات لمكانا باميرنيايا ١٨/١٠
تلغون ٢٣٠-١١٤-٢٣٠
٢٣٠-١١٤-٢٣٠

وايضا ، ان السياسة التي اتبناها الحزب الشيوعي السوفيتي في التعاون العلمي والتجاري مع الولايات المتحدة الامريكية قد تربت بالتحقيق الكوني الباهر لمركبتي الفضاء «سويوز» و«پولود» ، هذا التحقيق الذي اوسى حجر الاساس للتعاون القبل في ميدان عام للغاية من ميادين استقصاء الفضاء الكوني لفائدة البشرية ، اما الاتفاقيات التي عقدت بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ليا يرض الحد من التسلح والنقضاء على بعض انواع الاسلحة الفتاكة ، فهي ذات أهمية كبرى لا تقدر بحد .

كل ذلك يشير الى صواب سياسة التعايش السلمي التي يسير عليها الحزب الشيوعي السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . بينما شهد صرة اخرى في العالم الراسمالى فقد اوددت الامة الراسمالية مفا وحملت كالة تراخي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... تقسم تقوى ، ازدياد البطالة ... ارتفاع اجور السكن والموارد الغذائية ، انخفاض اجور العاملين ... أزمة الطاقة والفرود ... ازدياد التناقض داخل السوق الادوية المشتركة ... قتال التناقضات بين اطراف حلف الأطلس ...

ان سياسة التعايش السلمي اللينينية التي يتبناها الحزب الشيوعي السوفيتي قد اكدت الحياة صوابها وحيويتها وليس هناك من شك في ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الذي سيعقد في مطلع السام القادم سيفتح هذه السياسة بفتحيات جديدة انطلاقا من الظروف العالمية الجديدة .

ياهر عبد الله (الجمهورية العراقية)



سؤال وجواب

اطالة عمر السيارة

طلب منا القارئ جريد العالم في العراق ان نلده له من بعض نصائحنا لتطويل اعمار السيارات وطول مسيراتها في بلادنا .

ويجب على هذا السؤال يوري شيفوف وليس احد السام وصافه الثقل في موسكو .

يزداد في الاتحاد السوفيتي من عام لآخر انتاج احدث سيارات النقل وسيارات التاكسي والاوتوبيسات والترول ، ولغرض استخدام هذه السيارات على احسن وجه تمجد الطرق الجديدة وتصلح وتوسع التقنية وتبني محطات ومراكز الخدمات التكنيكية ، ومعدات التزويد بالبنزين ، ووجه كامل اقتصادا الوطني وفق خطة موحدة ، اي وفقا للخطط الخمسية والخطط عملية انتاج الانواع الفرعية من الالود ودعوى التشجيع والادوات الاختيائية وفقا لعدد السيارات العاملة وان الاكثري السابعة لوسائل النقل في الاتحاد السوفيتي هي ملك للدولة وتقوم مؤسسات الدولة بتصلبها واستبدالها بمؤسسات وسائل النقل الموجودة في المدن والارياف-لا تجري اعمال التصليح الصغيرة والمتوسطة

في العدة القادم

- * حول زيارة الوفد العزيمي الحكومي من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الى الاتحاد السوفيتي .
- * دورة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .
- * نتائج المؤتمر العالمي لممثل حركات السلم الوطنية .
- * تممة لصة فاسيل شوكشين «كيف طار الارب على بالونات الهواء» .
- * نتائج مسابقة التزحلق الايقاعي على الجليد على نانو ، لوفيل دي موسكو .

للسيارات ، اما اذا احتاجت السيارة الى تصليح عام ، فنرسل مندلا الى مصنع تصليح السيارات التابع للدولة ومنع هذه الصانع متوفرة في المدن الكبرى والمقاطعات والمناطق جمهورية بلادنا . وتقوم محطات الخدمات التكنيكية باجراء الصيحات والزيارات والتعليقات الفنية للسيارات والادوات البخارية المختلفة والمالدة للانحدار . وتحتوي سيارة «لاداء» بمسبة كبيرة من قبل الناس السوفيت ، وتجرى خدمة هذه السيارة في المراكز العامة مباشرة الى مصنع الذي قام بصنعها ، وهذه المراكز تضع كالة امكانياتها تحت تصرف الزبائن .

ستبقى مياه البحر نقية

سأل القارئ العراقي خالد عن السلطان اكيل يتم تنظيف لثلاث البترول في الاتحاد السوفيتي من قايما الطلح ؟

وهام مقالته اناثولي كازيميروف الاقتصادي الرئيس في وزارة الاسطول البحري السوفيتي لمراسلنا يوريس بالادين .

يسار في بلادنا اكبر الاهتمام لحماية البيئة من التلوث ، بما في ذلك وقاية مياه البحار والمحيطات من التلوث واخذت .



الطابع الديمقراطي لل دستور السوفيتي

تطهيت الاقتصاد على لطاق الدولة من اجل زيادة الثروة الاجتماعية والنهوض المستور بمستوى معيشة الكادحين المادي والثقافي وتزويد استقلال الاتحاد السوفيتي ورفع قدره الدفاعي . وتوضع خطط لتطور الاقتصاد السوفيتي لفئة اعمام اما المشاريع السنوية فتتخذ منه اقروها طابع القانون ولذلك فان تطبيقها امر الزامي للجميع . ويضم الشعب السوفيتي في الوقت الحالي تحقيق الخطة الخمسية الخمسة بنتاج وتوضع في الوقت نفسه الخطة الخمسية العاشرة التي ستكون خطوة هامة كبيرة في بناء المجتمع الشيوعي .

وتعلم المادة التالية عشرة من الدستور السوفيتي ان «من لا يعمل لا يأكل» ومن كل حسب قدرته وكل حسب عمله» . ويبر ذلك من جوهر الاشتراكية الاقتصادية . ان العمل هو وحده مصدر لكل الثريات وتلغز العدالة الاجتماعية العليا ان يستحق العاملون وجرهم بغير انسه ولكن لم يتوصل المجتمع السوفيتي المعاصر الى النتيجة العمل التي تضمن وفرة الثريات وتمكن توزيعها على العاملين حسب احتياجاتهم ولذلك تمنى الممالة العليا لوزع ملهم الثريات التي تستغل بشكل الرادي ، وفقا لمساهمة كل فرد في العمل العام .

ان الاشتراكية لا تغلق امكانيات لاشتراك الكادحين والتزاد والعاسم في ادارة شؤون المجتمع والدولة بصورة اوسع فوسع لخصم بل لاستطيع ان تطور دونه . ولذلك فان المهمة الرئيسية للدستور الاشتراكي هي خلق اكثر الصيغ الطوقية ملائمة لاشتراك الكادحين في ادارة شؤون الدولة والمجتمع دوما ، ولكي يشترك في هذه الادارة تدريجيا جميع المواطنين كما علمنا كلابير ليشي مؤسس حزبنا وولدتنا .

ويضم الدستور السوفيتي هذا الفرض واحكامه مفعمة بروح الديمقراطية الاشتراكية الحقيقية . السلطة للكادحين

ويضم الدستور السوفيتي على ان السلطة بكاملها هي ملك لكادحي المدن والري يتجسد في مجالس السوفيت (مجالس لواب الكادحين) . ويوجه الدستور اهتماما كبيرا الى تنظيم نشاط مجالس حيئات السلطة في الدولة ، ويعين صلاحياتها بشكل مفصل ويصيرها اساسا لجهز الدولة كله . ويتنخب السكان مجالس لواب الكادحين في وحدات القرية معينة على اساس حق الانتخاب العام المتساوي المباشر عند الاقتراع السري . ويمكن ان يشترك في الانتخابات جميع المواطنين السوفيت الذين بلغوا الثامنة عشرة ، يحرف النظر عن عرقهم ولونهم وجنسهم ودينهم ومستواهم التعليمي ومنه انتمهم في هذا المكان او ذاك واتسامهم الى هذه الفئة الاجتماعية او تلك ، ومكانهم المادية وشغلهم فيما قبل الثورة عدا الاشخاص الذين يثبت جنوهم بالقرع القانونية . ويشترك السوفيتيون في الانتخابات بنشاط كالمادة ، فلي التنايبات مجالس السوفيت العليا في الجمهوريات ومجالس السوفيت المحلية عام ١٩٧٥ اشترك من ٢٩٩٩٦ الى ٢٩٩٩٩ من النافين .

ويضمن النظام الانتخابي الديموقراطي ان حيئات السلطة في الدولة تكون من ممثل الشعب خلا ، وتنتخب الاكثارية الى ان الدستور السوفيتي خلافا (البقية على ص ٥)

جوه الاشتراكية

ان اجل وسائل الانتاج ملكية اجتماعية هو جانب من النقية اما جاليها الاخر فهو استخدامها بشكل خلافا لغير الجميع ولذلك يمين الدستور في مادته العادية عشرة مبدأ



موسكو . ٢٢ . نوفمبر . من اول طائر مترو يجرى في البلد الجديد اين محطتي «بولشواي نوفيتا» و«ماريادنايا» . وكان وكايه من بنات طوط الجرو . ويرت هذا الخط على جبالوفسكي وكراستورينسكسكي . في الصورة : بنات الترو ، اول الركاب .

وفد حزب وحكومة تشيكوسلوفاكيا في موسكو

وصل الى موسكو يوم ٢٥ نوفمبر الوفد العزيمي الحكومي من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية برئاسة جوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وليكولاي بودغولتي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي واليكس كوسمين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والوديه كيريليكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وسكرتير لجنة الحزب الشيوعي السوفيتي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي والارشال الوديه غريشكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير دفاع الاتحاد السوفيتي وغريشين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي لندنية موسكو وكاتوفيت سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وشخصيات رسمية اخرى ، كما كان بين المستقبلين يان غايلاكلا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وسفير جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي .

الاجتماع العام لأكاديمية العلوم السوفيتية

انتع الاجتماع العام لأكاديمية العلوم السوفيتية في الخامس والعشرين من نوفمبر في دار العلماء بوسكو . وهذا الاجتماع مكرس لاتخاذ هيئة رئاسة جديدة لأكاديمية العلوم السوفيتية .

ولوق في الاجتماع مرفوع انتخاب والنتع الاكاديمية العلوم السوفيتية . الاجتماع اشار الى ان هيئة رئاسة الاكاديمية اقترحت ترشيح الاكاديمي اناثول الكسندروف لمنصب رئيس اكايدية العلوم السوفيتية . والقي ميخايل سولوفوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير لجنة الحزب المركزية كلة في الاجتماع ، لال ليا ، اعتمادا على اصناع العلماء ، وبعد ان وازنا بمنايا ولهاهم خزنا بكرة عامة ان الرشح اللائي لهذا المنصب الرشح والمسلول ، منصب رئيس اكايدية العلوم ، هو الاكاديمي اناثول الكسندروف ، بطل العمل الاشتراكي ثلاث مرات والحاصل على



جازرة لينين وعمل كثير من جوائز الدولة ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وابعد الاكاديميون كينديش وبروخيزدوف وهايتون وفيدوسيف وسترومينسكي وبريسكوف فريش الاكاديمي الاثول الكسندروف لمنصب رئيس اكايدية العلوم السوفيتية في كسانهم التي القيت في الاجتماع ، وانتخب الاكاديمي اناثول الكسندروف رئيسا لأكاديمية العلوم السوفيتية .

فيوف من فلسطين

وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو يوم ٢٤ نوفمبر بزيارة ودية . وكان في استقباله الفيلد وفراقليه في المطار ديميتريوف نائب مدير المارة الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وتشيرلياكوف السكرتير العام لوزارة خارجية الاتحاد السوفيتي ومسؤولون في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزارة خارجية الاتحاد السوفيتي .

الفائز تحت حرا!

تعدنا في العدد الماضي من القائد المؤثر الدول في ائتلاف للتضامن مع شعب تشيل . والحق ان هذا المؤثر فاق باسامة وتنوع المشتركين فيه كل ما سبقه من لدوات مماثلة . فقد اجتمع في ائتلاف متحلو اجازب سياسية ومنظمات لاقاية وشبابية ولسوية ودينية مختلفة من ٨٥ بلدا ٣٠٠ متطلة دولية وكان بينهم ساسة وشيوخ ولواب برلمانيون . وان اجتماع هذا الشعب من القوى الاجتماعية والسياسية في المؤثر كان بعد ذاته صورة لمعق الزلزال المعنوية والسياسية التي غرقت فيها القلعة الفاشيستية التي اقصيت السلطة في تشيل .

والحركات الاجتماعية المختلفة التابع وذلك لتشديد عزلة طغمة بيوتكتيت الفاشيستية في الميدان الدول ولفتح جرائها الدولية وتقديم المساندة بكل السبل لتضامن الديمقراطيين التشيليين في سبيل عودة حريات الشعب التشيل وحقوقه المهضومة .

وبرزت مناقشات في الاجتماع العام وكذلك في اللقاءات البرلمانية وروبال النقابات والشباب والمثقفين والنساء وممثل الطوائف الدينية المختلفة . وقد استمت كل هذه المناقشات بطابع عملي بناء للغاية .

ولوه المؤثرون باهتمام عريق بالوقوف الميداني المستقيم الذي يلوح عنه منذ اول ايام الانقلاب الفاشيستى في تشيل الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية التي استمرت بزم جوامع جلاوي شعب تشيل ، والتي ابدت عملا تضامنا فعليا اخيرا مع وطني تشيل . واستقبلت بانتباه كبير كلمته شاوليف رئيس الولد

ووافق المؤثر بالإجماع على برنامج مواصلة اعمال حركة التضامن مع شعب تشيل والحق نداء الى شعوب العالم ورسالة الى شعب تشيل . والحق المؤثرون كذلك نداء الى رئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ولرؤسا اورسائل ولد تشيل لتسليم هيئة الامم المتحدة وثائق المؤثر .

ونقضى برنامج الاعمال الذي اقره المؤثر ضمن ما يقضى القيام بتدابير لمعالجة لجنة التنكيل التي يد في صورة محاكمة ، بالسكترير العام

لوسكين
سكرتير اللجنة السوفيتية
لنصرة السلام

التكامل الاشتراكي وقائمه وتأملات

المؤسسة ، فان موازن التكامل الاشتراكي الاقتصادي هو الحركة البرمجية .

المساعدة المتبادلة والاتنازع
قال ليونيد بريجنيف السكترير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اثناء وصوله لاصية التارون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية . وذلك في اجتماع الصداقة السوفيتية-الجربية ، واعتمدا توجه جوهرا فان المحصلة تكون ليس مجرد جمع القوة ، المساواة بينها ، ولذلك فغنما يتحدون اليوم من الهجر ومن الاتحاد السوفيتي انما يقصدون ليس فقط الطاقة الوظيفية لكل بلد ، انما الطاقة العامة الموحدة لتلك الانفصالات الطملى التي تتجهس لنا منظومتها الاشتراكية ، وحلقة الامم .

ان البعث في الحرب يلم يهدم الموروثة بين البلدان الاشتراكية في اوروسيا بالذات حنا انه طرح في مؤثره في الجابا الغربية «للاقتصاديين في شلون اوروسيا الشرقية موضوع بحث عنوانه «الحال الديمقراطي امام مهام التكامل والتنازع» يستعمل توزيع انتقالية البلدان الصغيرة في مجلس التارون الاقتصادي ، راضين ان الطاقة الاقتصادية والعلمية الهائلة لاتحاد السوفيتي تمثل مينا تهديدها لاستقرار تطور سياسة واتقتصاد هذه البلدان . هدف احداث تناقض بين اعداء التكامل الاشتراكي والتكامل الوطني الحكومي لكل بلد .

الواجب الاممي
وهذا «للاقتصاديين» الزعمون يقسمون الامور بنظامهم القديم . ان ان الحياة قد اذمت بان اللون الاقتصادي واللس السوفيتي ليس تهديدا لما هو دفاع ضد الشعب الابريان . وليس من قبيل الضحك ان بعض الاقتصاديين البيروالريين يقولون ان ياروق يمل واقع ان الشعب السوفيتي يتخذ قرارات رديعة واجبة الامم لواء البلدان الصغيرة . ويتصم هؤلاء من ان الاتحاد السوفيتي هو دولة كبرى . يد الفركا الامم بالواد العام والفرود على اساس طيلة الامم . نعم ، لة في الواقع ما يهدم الناس الذين يقسمون في فزون سيادة قوانين اللاب في العالم الغربي . ان

ويعمل ذلك الاتجاه المنسل لاولئك الذين يرفضون هذه البلدان . وان الصالح الحكومية لاتحاد السوفيتي لادى في التشكيل في استغلال البلدان المتصارعة معه ، ويعرضون ان ذلك هو سياسة عالية في تطور الاقتصاد الوطني . يبدون ذلك تغييرا حقا في لون الدخل القومي الذي بلغ ، في عام (سيفل) ١٩٧٤ ، ١٠٢ مرة اكثر من عام ١٩٥٠ . ذلك في الواقع التي تضام مؤثرها

لشك جماعي وبذلك التي صاغت في دولة ضمن الخط العام .

ويغفل ذلك الاتجاه المنسل لاولئك الذين يرفضون هذه البلدان . وان الصالح الحكومية لاتحاد السوفيتي لادى في التشكيل في استغلال البلدان المتصارعة معه ، ويعرضون ان ذلك هو سياسة عالية في تطور الاقتصاد الوطني . يبدون ذلك تغييرا حقا في لون الدخل القومي الذي بلغ ، في عام (سيفل) ١٩٧٤ ، ١٠٢ مرة اكثر من عام ١٩٥٠ . ذلك في الواقع التي تضام مؤثرها

لشك جماعي وبذلك التي صاغت في دولة ضمن الخط العام .

ويغفل ذلك الاتجاه المنسل لاولئك الذين يرفضون هذه البلدان . وان الصالح الحكومية لاتحاد السوفيتي لادى في التشكيل في استغلال البلدان المتصارعة معه ، ويعرضون ان ذلك هو سياسة عالية في تطور الاقتصاد الوطني . يبدون ذلك تغييرا حقا في لون الدخل القومي الذي بلغ ، في عام (سيفل) ١٩٧٤ ، ١٠٢ مرة اكثر من عام ١٩٥٠ . ذلك في الواقع التي تضام مؤثرها

عيسويغلافيا الاشتراكية

اليكسي سيليفانوف



السكترير المسئول للجانب السوفيتي في اللجنة السوفيتية اليوغسلافية الحكومية المختلفة للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي .

ان سنة ١٩٧٥ الحالية هي سنة الذكرى الثلاثين لاتتصار على ألمانيا الثانية واليابان العسكرية واللى اسهم الاتحاد السوفيتي في تخليقه بالأسلح الناصل . وهذه السنة مشهودة على وجه خاص في حياة الشعب اليوغسلافي ايضا . فقد احتفل يوم ١ مايو بالذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية واهربو بلاده . ويحتفل يوم ٢٩ نوفمبر بالذكرى الثلاثين لعلان جمهورية يوغسلافيا الشعبية

الاشتراكية .

تحتك ألمانيا النازية وحلفاؤها يوم ٦ ابريل عام ١٩٤١ حدود يوغسلافيا من دون اعلان حرب وراحت البلاد معرصة ايماها للنهب واقتسام اراضيها . وسعى الفيتاريون وحلفاؤهم بالبطش السوي واللمب بالانقضات القومية والطامع الانايتي لدى البيروالري المحلية الى منع تطور حركة المقاومة في يوغسلافيا وحاولوا استنار موارد البلاد البشرية والمادية للحرب التي كانت تعد من الاتحاد السوفيتي . الا ان شعوب يوغسلافيا الباسلة المحبة للحرية لم تمنع لبيت بقيادة الحزب الشيوعي الى الكفاح في سبيل التحرر الاجتماعي والوطني .

وقال ليونيد بريجنيف في الاجتماع في يوغسلافيا يوم ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٧١ ان السوفيتيين يعززون اية تفهيمات حسم قمتها يوغسلافيا في الحرب العالمية الثانية ولى كسط كبير اسهمت به في سحق الفاشية . واننا لنرد هذا ان جيش التحرير الشعبي اليوغسلافي كتب بكتابه البطول اسفح الصفحات في تاريخ المقاومة اليوروبية وقرب يسوم النصر العام بعد ان طال انتظاره .

واثبتت الانتصارات العسكرية السياسية والاعتزاز الدول بحركة التحرير الشعبية في الثورات الصاعدة من الدورة الثانية لمجلس التحرير الشعبي الاشتراكيستي ليوغسلافيا والتي اذمت في نهاية شهر نوفمبر عام ١٩٤٢ ودوى هذا المجلس هيئة تشيلية تقترية وتفيدية عليا . ولى الوت لسة تيكبت الحكومة النورية باسم اللجنة الوطنية لتحرير يوغسلافيا . واصدوت الثورة قرارا حول إنشاء يوغسلافيا على مبدأ الديمقراطية اقتصاد كدولة تجميع شعوبا متكاثرة ولدى تقي تاريخ الدورة الثانية لمجلس التحرير الشعبي الاشتراكيستي ليوغسلافيا يوم ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٢ على شعار دولة جمهورية يوسلافيا الاشتراكية الاتحادية .

وفي ٢١ فبراير سنة ١٩٧٤ أعلن المستور اليونيد بريجنيف يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية وهذا القانون الاساسي الذي حدد حقوق وواجبات مواشي يوغسلافيا الاشتراكية عن مكان ودور والكرية الثلاثة للطبقة العاملة وجميع الكادحين في بناء الاشتراكية .

ان يوغسلافيا قد تفرقت خلال سنوات الحكم النسي ولى اجل قصير نسبيا من دولة زراعية الى دولة صناعية-زراعية متقدمة . ونمت الى حد جيد طاقاتها الانتاجية . فخلال السنوات ١٩٤٧-١٩٧١ ازداد معدل الدخل القومي ٤.٥ مرة . وتجاوز حجم الانتاج الصناعي في سنة ١٩٧٢ مستوى سنة ١٩٤٦ بأكبر من ١٥ مرة .

وتحتل نتائج ملحوظة في مجال التعاون العلمي التكنيكي السوفيتي اليوغسلافي .

وتزداد الساعا وعملا باطرافه التارون الثاني والمتعدد الأطراف بين يوغسلافيا وبقية بلدان جنوبي اسيفل . ففي سنة ١٩٧٥ يتجاوز تداول يوغسلافيا في الصالح مع بلدان مجلس (سيفل) الأوروبية مستوى عام ١٩٧٢ بزيادة ١٧ بالمائة . واليوم تملك شعوب يوغسلافيا على مناجية النهضة الجيلية التي طرحها المؤثر العام لارباة الشيوعيين اليوغسلافي وبماض برامضة التهورر بالاقتصاد والثقافة والعلم وزيافة ودا الشعب ان يوغسلافيا الباسلة تستقبل بديما كبير بجاتها بديعة في بناء الاشتراكية .

ولمرت الثورة الاشتراكية من الجذور طابع استعمار لطل القومي . فبينا كان الجوز الاساسي للثورة عليه قبل الحرب البيروالريية يوغسلافية والراساليون الاجانب فان الذي يصرق بشهوة البلاد الآن هم ارباك الذين يلقونها . وقد ازداد حجم الاستعمار الفصفي والاشعاعي في سنة ١٩٧٢ ثلاث مرات ونصف مرة

في عام ١٩٧٥

في عام ١٩٧٥

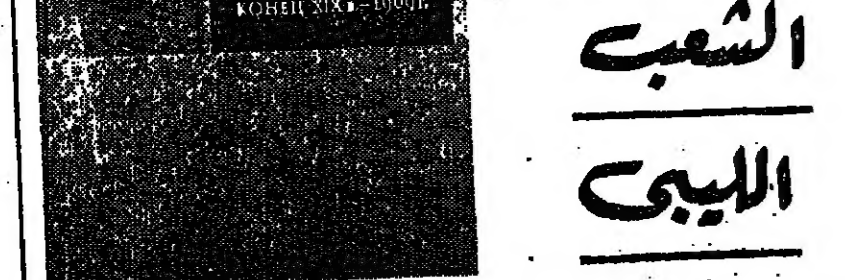
ارادة الهاليسين

والشعيرين لتأسيس مجلس السلم العلى .

وتعاقب الجمعيين ورومانوف ورومانوف للرحس ال الشيوعي السوفيتي وعطو حية رئاسة مجلس السوفيتي الاعل للاتحاد السوفيتي . فقال ان مجلس السلم العالى الذي يعبر عن راي الاراسط الاضاعية الديمقراطية الواسعة لى كل البلدان والقارات قد اتجز عملا كبيرا خلال ربع القرن هذا .

واختتم رومانوف خطابه قائلا : ان هيئة رئاسة مجلس السوفيتي الاعل للاتحاد السوفيتي كلنتي ياده مهمة مسارة هي تقليد دويش تشافرا السكترير العام لمجلس السلم العالى والشخصية الاجتماعية والسياسية الهيدة البارزة والصديق الكبير الرولى للاتحاد السوفيتي وسام عدالة الشعوب تقديرا لنشاطه الدايب بشأن توطيد السلام والصداقة بين الشعوب وتطوير تمارن قوى السلام .

واختتم رومانوف خطابه قائلا : ان هيئة رئاسة مجلس السوفيتي الاعل للاتحاد السوفيتي كلنتي ياده مهمة مسارة هي تقليد دويش تشافرا السكترير العام لمجلس السلم العالى والشخصية الاجتماعية والسياسية الهيدة البارزة والصديق الكبير الرولى للاتحاد السوفيتي وسام عدالة الشعوب تقديرا لنشاطه الدايب بشأن توطيد السلام والصداقة بين الشعوب وتطوير تمارن قوى السلام .



حلفت حركة التحرر الوطني العربية خلال الاعوام التالية للحرب العالمية الثانية انتصارات كبرى في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والرجعية ومن اجل الاستقلال والديمقراطية : ويشكل لعمال الشعب الليبي من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من هذه الحركة . وقد صدر في الاتحاد السوفيتي مؤخرا كتاب ليروشين بعنوان «تاريخ ليبيا» يتناول الحقبة الممتدة من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٦٩-١٩٦٨ عام سقوط النظام الملكي في البلاد .

يعتبر تاريخ ليبيا سارا للنضال البطول الذي خاضه الشعب الليبي ضد السيطرة الاجنبية والتبعية للتواطئ الامبريال الذي ادى الى قيام دولة فيدرالية ذات نظام حكم ملكي . ابدعت البرجوازية المحلية بصورة فعلية من المشاركة في الحياة السياسية للبلاد . وكسب استنتاج يستحق الاهتمام توصيل اليه المؤلف

ومفاده ان المرحلة الاولى للنضال الوطني الثوري-تحقيق السيادة السياسية-لم تجزج بشكل فعل . فقد وجهت مربة قوية للثورة الشعبية التي زادت تمايلها اثناء النضال من اجل اقامة الديمقراطية الوطنية . ذلك ان طابع وحكم سلطنة الدولة ، اللذان رجا لهما ، قد قيتا التخلل الاجتماعي السياسي للجمع الليبي والعلافة البلطيقية ، الامر الذي ادى ، بالتالي ، سلبيا على تطور حركة التحرر الوطني

ويؤكد المؤلف عند تحليله لوضع القوى السياسية في البلاد بعد نيل الاستقلال الشك في عام ١٩٥١ بان القوى التي توحت لفسال الشعب الليبي ضد المستعمرين الايطاليين في اعوام (١٩٤٣-١٩٦١) رفضت التحليل الايجابي للرئيسين في اعوام (١٩٥١-١٩٥٦) قد فلتت مقبولا على قيادة الكفاح المناهض للامبريالية في المرحلة الجديدة .

ويتناول الفصل الاخير من الكتاب التطورات السياسية الاقتصادية في المجتمع الليبي التي طرات عقب قيام الملكية وادت الى قيام فزوة الامبريالية في ليبيا . كما وضع باسهاب مرحلة فطسارج التي واجهتها ليبيا الجديدة . ويرسم المؤلف صورة دقيقة لاهيار النظام الملكي الذي جعل من ليبيا

واحد من الدول التي كانت تمارن دورا كبيرا في الحياة الاممية . ويصف بالتفصيل الصراع الذي دار في هيئة الامم بين ليبيا وبقية دول المنطقة العربية الاخرى وحركة التحرر الوطني في افريقيا واسيا .

ويخلص المؤلف من الكتاب بانه ان هذا الكتاب يساهم على تقديم فكرة اسلام وأوضاع حول أهمية ومهمون الفراعير الاجتماعية الاقتصادية الجارية في ليبيا والمصاهرة وكذلك التطور الثوري المتنامي في العالم العربي .

في عام ١٩٧٥

ثمرة نضال الشعب الليبي

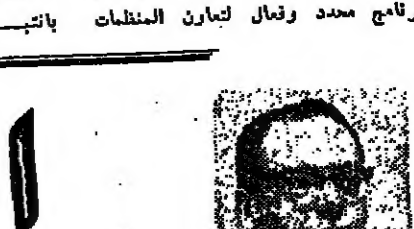
في عام ١٩٧٥

وكان اختيار اثينا عاصمة اليونان مكانا لمعقد المؤثر امرا ذا دلالة بلغة ، فبنا قبل ثلاثة اعوام فقط كانت طغمة الفداء السود تاروس البطش والنفث بضمها . وان المجتمع اليوناني الذي عرف بتبريته القبية المطبقة للتضامن الدول مع الكافحين ضد الانتللة الدكتاتورية الجبية قد قدم تاييدا حارا لمعقد هذه الندوة وشعاره في عمل المؤثر مشكلا كل الاجازب السياسية والمنظمات الاجتماعية اليونانية واصدرت اللجنة التنفيذية لحزب «الديمقراطية الجديدة» الحاكم بيانا خاصا لدعم المؤثر للدول للتضامن مع الوطنيين التشيليين . وسطى عمل المؤثر بآثارة واسعة لى الصحافة اليونانية والاذاعة والتيليزيون . وتمت لقاءات جماهيرية عديدة للوند التشيل مع الطلبة والمتطلعات النسائية ورجال الثقافة في اليونان .

وحدة القوى الديمقراطية

واقتنع المؤثر باجتماع في ملعب العاصمة حيث احتشد حوال ٢٠ الف شخص من ممثل الاراسط الاجتماعية في مدينة اثينا . واستقبل المجتمعون بمسلة تطلب اوتيشيا يوس في اليكس وروميش تشالورا السكترير العام لمجلس السلم العالى وسيكيويولوس رئيس اللجنة اليونانية للتضامن مع تشيل ورئيس مجلس مدينة اثينا . وقد تقصت خطيب الدعوة الى تكتين وحدة جميع قوى العالم الديمقراطية في الكفاح ضد الفاشية والرجعية .

وسعى حوال ٥٥٠ مندوبا الى المؤثر لى المجلس العامة التي انعقدت في جامعة اثينا الى استنباط برنامج محدد وفعل لتبارن المنظمات



فلاديمير سموكالسكي
الدكتور في العلوم الفلسفية

التكامل يعنى توحيد التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية في وحدة دولية موحدة . وبما انه يوجد في العالم المعاصر تلامان اجتماعيان-اقتصاديان فقد لنا لهما لذلك لطلان من التكامل ، اشتراكي ورأسمالي ، يختلفان ، طبعا ، من حيث المبدأ واهداهما وطرائقهما .

وكما اسرار برنامج التكامل الاقتصادي للبلدان اعضاء مجلس (سيفل) لان منظومة الدول الاشتراكية تستند على انشاء نظام اقتصادي ذي لسط واحد لى كل بلد ، الملكية الجابية الشخصية الى الانتاج ، وتفكيك حكوى ذو لسط واحد ، وايديولوجية واحدة هي الماركسية-اللينينية .

وعل هذا الأساس الراسخ يحدث متناقل عليه اسم التكامل الاشتراكي ، اي التغاير النهائي للحياة الاقتصادية للبلدان الشخصية الشخصية الى مجلس التارون ويترض هذا التكامل والتشبيك المشترك لاتصااد كل بلد .

ان التكامل الاشتراكي هو نظام مجمع طويل الامد وتمازج متمدة البراب . ولكن اين يكمن ذلك ؟ اول لى البرمجة والتشبيكات الاقتصادية ، والتساويات ولى النشاطات في ميادين البشت العلمي والبرمجة والتصميم وفي الانتاج والتجارة

على حدة بلدان مجلس (سيفل) طاقات صناعية مشتركة تقسرق طاقا بلدان السوق الأوروبية المشتركة وتقترب من طاقا الولايات المتحدة امريكية . مثل اختصار دول مجلس التارون الاقتصادي مثل هذه المنظمة للتعاون التي من شأنها اول لى ان تحيى السياسة الاقتصادية

الوطنية والبرمجة والنظام التقنى والفرش والميزانية الوطنية وادارة الانتصاد ولاقنا تقرير السياسة الاقتصادية الوطنية يشككل منشق ، وتنظيم النشاط البراممي المشترك . وتكتبى الصاورة بهذا التصور ان اسه الا

كان مولان التكامل الراسمالي-الى بلدان السوق الأوروبية المشتركة مثلا-يقدم حركة السوق

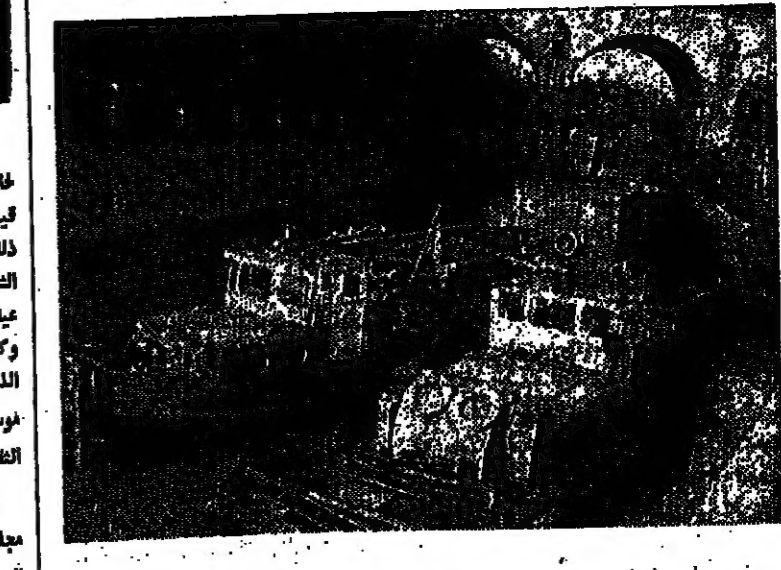
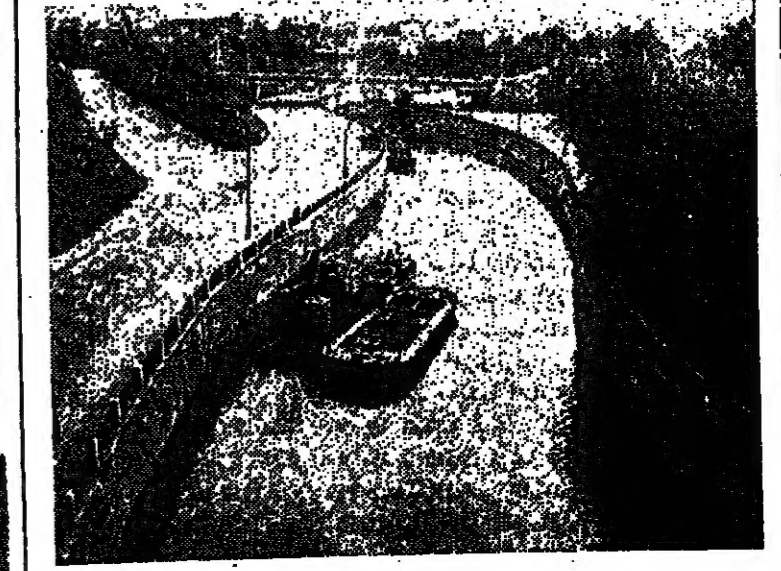
في عام ١٩٧٥

حياة العاصمة

النتج في بئر دار السينا «كثير»
بمسرح معرض بندان «الذكرى الثلاثون»
لبراع الاشتراكية» وفي هذا المعرض
يمكن رؤية أعمال لفن فنكرة من تطور
العاصمة التشيكوسلوفاكية بعد الحرب ،
وكذلك لوحات للرسامين تصور براج .

النتج معرض جديد في متحف
ميخائيل كاليين بمناسبة مرور ١٠٠ عام
على ميلاده . وقد قام مؤلفو المتحف
بمهمات علمية في الكثير من جمهوريات
ومن البلاد . كما تلقى المتحف مراد
خليفة كثيرة من الناس الذين مرورا
كاليين مرحلة شخصية . وقد ردت
بعض المعارضات من متحف المتاحف .
هذا ، وقد أطلق اسم كاليين في
البلاد على شاميتين ١١٥ مدينة ومنطقة
وسيا سكتيا ٦٩ مؤسسة ٨٨٤
سوفغوزا وكولوزا ١٤٢ مؤسسة تعليمية
١٥ مؤسسة صحية وثقافية وأكثر من
١٣٠٠ شارع وساحة . وقد مثل
موسكو في هذا المعرض من كاليين
وصنع «الريزر» النسي باسم
كاليين ...

النتج في النادي المركزي للثقافة
في أيام مهرجان الفن المسرحي لجمهورية
المالية الديمقراطية الذي يجري في الاتحاد
السوفييتي ، معرض يجمع من الجوائز
الآن المسرحي في الجمهورية الشعبية .
ومن التصاوير المعبر مع دوا المسرح
السوفييتي . ويمن المعارضات صور
فوتوغرافية حافلة ولهاج مصفحة
لاخراج المسرحيات واشكال ديكورس ،
منها مسرحيات الاب الكلاسيكي الروسي
من مخرج .



موسكو : تعري أعمال التمثيل لغير ياورا وقت اجيد الطرق . ويستند الاختصاصيون
اجيد المكان ، وفي نهاية المونسيستيف ١٥ الك متر مكعب من الاطيان ، وذلك
بمعاية اعمال ولاتية لاجل هذا المنار . التي وانحر للطلاة

عبر مواقع لينين

اذا فادرت موسكو عن طريق
كاشيرسكوي القديم ، تجد عند الكيلو
التالين على مسار الطريق عربة البيت
الريالي المتبق «فوركي» فوق كل عبال
وهذا البيت ذو الطابقين والاعمدة البيضاء
التي يصب لها بستان قليل يتجر لودجا
للبنات الكلاسيكي الروسي في القرن التاسع
شر . ومن فوق التل يتلجج امام لافريك
متل رال لعول الفواحي ولهر بافرا
المتجر .
في غرب عام ١٩١٨ قلى فلاديفير
ايليش في هذا البيت ايام العلة
وادراج فيه الله العرش ، وفيه تولى
في ٢١ يناير عام ١٩٢٤ .



ومنها الشعب اللبناني ، في لفلها من اجل
الاستقلال والسيادة ووحدة الاراضى . ولوه
الطبيل بالاصالات المتزايدة الاساع بين
الاصوات الاجتماعية في لبنان والاتحاد
السوفييتي .
وتحدث لوكيل اسماول عضو مجلس
ادارة الجمعية السوفييتية للمصادقة
والعلاقات الثقافية مع الاطام العربية ومدير
قسم في معهد موسكو للعلاقات الدولية
من تاريخ لفل الشعب اللبناني في سيل
الاستقلال الوطني وعن العلاقات الودية بين
لبنان والاتحاد السوفييتي وكذلك من حياة
لبنان الحديث ومشاكله . ولوقف الطبيل
غند القلق الجدي الذي يشعر به
السوفييتيون من الاصطدامات الدامية في
لبنان والتي يخبرها اليهنيون المتفرسون
الذين تقف ودهم قوى خارجية عدوة
للبنان ولبلية الاطام العربية وفي مقدمها
الاصوات العسكرية الاسرائيلية .
واشار اسماول الى ان السمة البارزة
ل الواقع اللبناني الراهن هو تعاطف شعاع
الود كياه الاتحاد السوفييتي والادب
السوفييتي والوان فتولة وكلمك الصلات
الثقافية المتزايدة بين بلدينا . وفي الختام
الغروب .

انباء موسكو

ملحق العدد ٤٨

كانت راحة لينين نسيانها
تكان يقوم بترجمة في الصحافة
من فوق التل بالامان الرجا
غير حده لم يجلس الى مكتب
كتب هنا ، في غربي ، ادم
النظرية الكبرى ذات الشان
للحركة الشيوعية والحيايل
«الثورة البروليتارية» واهم
وكان التليفون المركب في
بالطابق الاول لربط لوكري
كان فلاديفير ايليش بين
التليفونية ، ويصدر الاوامر
المعلومات السرية .
وقد عاش لينين في غروب
مستديعة اعتبارا من ١٥ عام
كانت صحت متزعجة للغاية .
ان يمارس العمل .
كروستاتيفوليا تقال له العف
وتقس عليه الاخبار ، كما
في المرافدة الكبيرة ، لي
بامسان وينظر الى المراج
المرامية . كانت علامات
التفكير والتركيز متدسة على
طاوله صغيرة في حجرة لكتين
وغشت الكتب التي كانت في
كروستاتيفوليا على لينين
الاشيرة من حيا - ادمار وي
رجامعالي» لوكري رجوعا
لؤلدن دهي للبيعة .

استجابة لدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت
الاعل للاتحاد السوفييتي ادى جوفاني ليولي رئيس
الجمهورية الإيطالية وزوجته يرافقه وزير الخارجية
دومودو زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي استغرقت
من ١٨ حتى ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٧٥ .

وبالاضافة الى موسكو زار الضيوف السامون ايان
وجودهم في الاتحاد السوفييتي مدتي لينينفرد
وليبليس . واعلموا على منجزات الاتحاد السوفييتي
في مجالات الاقتصاد والعلم والثقافة .
ووقع رئيس الجمهورية الإيطالية اكليل زهور
على غير الجندي المجهول في موسكو .
والمكس في العفاوة التي استقبل بها رئيس
الجمهورية الإيطالية في كل مكان حل فيه مشاعر
الودة والصداقة التي يكنها الشعب السوفييتي
لشعب الايطالي .

واستقبل رئيس الجمهورية الإيطالية من قبل
ليوليد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي . واشتركة في المعاهدة
غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد
السوفييتي ودومودو وزير خارجية ايطاليا .
ولعت مباحثات بين بودغورلي عضو المكتب
السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي

في قهر الامم المتحدة

* تحية بريجنيف الى المشتركين في المؤتمر العالمي لممثل حركات السلم
الوطنية .
* بيان سوفيتي ايطالي مشترك .
* تصريح سوفيتي ايطالي مشترك .
* المهادرة الاقتصادية والتعايش السلمي .

الى المشتركين في المؤتمر العالمي لممثل حركات السلم الوطنية

عالية وتقديرا خالصا لدى كل من يعز
عليه السلام والحرية والاستقلال
الوطني .
واني اهني بهذا العيد المجيد
واتمنى لمجلس السلم العالمي
ولحركات انصار السلم ومنظماتهم
الوطنية المزيد من المنجزات في تعبئة
الاصراع بتخليص الشعوب من العبء
الثقل للاستعباد وتحول النفقات
المسكرة الى احتياجات التطور السلمي
والمستقل ، ان في هذا ضمان صيانة
السلام العالمي بل ووق ذلك امكانية
التعجيل بمعالجة جملة واسعة من مهمات
تقدم المجتمع البشري .
ومن المهم ان هذه المسائل على وجه
التحديد في مركز انتباه مجلس السلم
العالمي الذي يعتقل الآن بالذكري
القاسمة والعشرين لتأسيسه . وان
مجلس السلم العالمي قد نال خلال ربع
قرن من عمله النشط والمثمر مكانة
ل . بريجنيف

بيان سوفيتي ايطالي مشترك

وسينس المنتشار الدبلوماسي لرئيس الجمهورية
وبلايا المدير العام للدائرة السياسية في وزارة
الخارجية وكولتوتشي مدير الشرفيات للجمهورية
وغفاتسارولي المدير العام للدائرة الاقتصادية في
وزارة الخارجية وكودريو مونتيسيمولو المدير
العام لدائرة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية
وبتريشالي مدير مكتب وزير الخارجية وفالنتينو
مدير دائرة الصحافة لرئيس الجمهورية وبوتابي
مدير قسم الصحافة في وزارة الخارجية .
واستغرقت في سياق المباحثات والمباحثات التي
جرت في جوفيا . مسائل تطويع العلاقات الثنائية
وتم تبادل الآراء حيال اهم المشاكل الدولية التي
تهم الطرفين .
ووقع غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي
ودومودو وزير خارجية ايطاليا خلال الزيارة :
- تصريحا سوفيتيا ايطاليا مشتركا :
- اتفاقية على التعاون الاقتصادي لفترة السنوات
١٩٧٥-١٩٧٩ .
- اتفاقية على الاعاء من الحرية المزدوجة في
مجال الملاحة البحرية .
ودعا جوفالي ليولي رئيس الجمهورية الإيطالية
ليوليد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي الى زيارة ايطاليا لزيارة
رسمية . وقبلت الدعوة بالرفا .

تصريح سوفييتي ايطالي مشترك

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهورية الإيطالية ، المقتنعين بأن سياسة الانفراج والتعاون السلمي في العلاقات بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي تمهد لاستتباب السلم والامن ،

والساثنين وفق الرغبة في تحقيق تطلع شعبي البلدين الى السلام والصدالة والتعاون ، وسعيًا الى الاسهام بقسط بناء في تطوير الوضع الدولي ،

وتنويها بالدور الهام لبروتوكول سنة ١٩٧٢ حول المشاورات لمواصلة تطوير العلاقات السوفييتية الإيطالية ، واشادة بالنتائج الإيجابية من مؤتمري الامن والتعاون في أوروبا ،

والمقتنعين بأن التعاون السوفييتي الإيطالي ينسجم مع مصالح توطيد السلام والامن في أوروبا وفي العالم كله وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة ، يعلنان مايلي :

ينطلق الاتحاد السوفييتي وإيطاليا من ان مؤتمري الامن والتعاون في أوروبا حدد اهدافا ذات نطاق تاريخي واسع لجميع المشتركين فيه ، وسبل تحقيق هذه الاهداف .

والهما سوف يلتزمان التزاما صارما بمبادئ العلاقات بين الدول في تلك الصورة التي اعلنت في المؤتمر ، وسوف يطبقانها في جميع مجالات العلاقات المتبادلة بينهما وسوف يتخذان باطراد كل احكام الوثيقة التتامية الصادرة عن المؤتمر في هيلنسيكي والمتعلقة بالامن في أوروبا والتعاون في ميدان الاقتصاد (التجارة والتعاون الصناعي) والعلم والتكنيك وصيانة البيئة الطبيعية وكذلك التعاون في المجالات الانسانية (الاتصالات بين الناس والاعلام والتعاون والتبادل في مجال الثقافة والتعليم) . وهما ينطلقان كذلك من ان ترسيخ الامن وتنشيط التعاون في أوروبا اللذين يجب ان يحصلوا على مزيد من التطور عن طريق تطبيق جميع المشتركين في المؤتمر مبادئ واحكام الوثيقة التتامية تطبيقا فعالا ، يمكنهما ان يمهدا لانتشاد هذا المجرى الى مناطق اخرى من العالم ومنها حوض البحر الابيض المتوسط .

وان الاتحاد السوفييتي وإيطاليا كل من جانبيه وبالتعاون فيما بينهما سوف يسعيان الى ان يتصف الانفراج في الظروف الطيبة الناشئة في أوروبا بطابع الاندفاع وان يغتنى بمحتوى مبادئ معد على معالجة المشاكل التي تتعلق باستتباب السلام وامن الشعوب ، وعلى ان يتوفر لدى كل دولة الاطمئنان الى التطور السلمي المستقل وعلى تلافي حالات الازمات .

ان الاتحاد السوفييتي وإيطاليا ، انطلاقا من المزمع المعبر عنه في بروتوكول سنة ١٩٧٢ على رؤس

مستوى تعاونهما في جميع الميادين بما في ذلك الميدان السياسي مملوءان عزيمة على مواصلة تعميق وتكثيف هذا التعاون لصالح شعبي البلدين والامن الاوروبي والدولي .

وهما سوف يساعدان بداب على تحسين واغناء العلاقات القائمة بينهما واضفاء طابع المزيد من الاستقرار عليها .

وسوف يوجه التعاون السوفييتي الإيطالي نحو تعميق الثقة والتفاهم والوفاق بين البلدين .

وسوف يسعى الاتحاد السوفييتي وإيطاليا الى التوفيق بين جهودهما لتخفيف الانفراج وتنقية الوضع الدولي . وان هدفهما المشترك يكمن في ان يلعب التعاون السوفييتي الإيطالي دورا بنادا في الحياة الدولية دون المساس بالالتزامات التي سبق ان اتخذها الطرفان حسب الاتفاقيات الدولية التي تسمى يشتركان فيها .

وعبران عن تأييد تطبيقها تطبيقا تاما وانلا صفة الشمول والفعالية على نظام عدم نشر السلاح النووي .

واعرب كلا الطرفين عن السعي الى الاسراع بملء المؤتمري العالمي لنزع السلاح مع اعادته بالشئ المناسب وعلى ان يشترك في اعادته وعمل الدول التي تملك السلاح النووي .

وان الجانب الإيطالي سيواصل باهتمام ويزرع بناءة النظر في اقتراحات الاتحاد السوفييتي المطلة الى الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشأن تحريم النشاء والتاج الواع جديدة السلاح للثلاث ومنظومات جديدة من هذا السلاح وتحريم تجارب السلاح النووي تحريما شاملا .

أكد كلا الطرفين : دور وفعالية هيئة الامم المتحدة التي - هامة للحفظ على السلام والامن الدولي . واكدا اخلصهما ومساندتهما التامتين لاهداف ومبادئ هيئة الامم المتحدة وكذلك عزهما الراغب على العمل في هذا الاتجاه على اساس مراعاة ميثاق هيئة الامم المتحدة مراعاة دليلا ويعتقد الجانبان بان موقفا كهذا ينسجم مع مصالح دعم هيئة الامم المتحدة والثقة بها .

اتفق الطرفان على الاعتراف بوجوب اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية مع اعتبار حقل البلدان النامية في ان تكون شريكا في التقدم الاقتصادي العالمي وفي ان تتمتع بخياراته على اساس اكثر عدلا وكذلك في ممارسة التأثير في اختيار السبل التي تتعلق عليها بلوغ هذا التقدم ، واكدا ان الحوار البناء وتطوير وتوسيع التعاون الاقتصادي الدولي على اساس التكافؤ امور يمكنها ان تمهد لذلك بدرجة كبيرة .

وهما يؤكدان اهمية المباحثات الجارية في فيينا حول تبادل تقليص القوات المسلحة والسلمة والتدابير المرتبطة بذلك في وسط أوروبا ، ويعبران عن اهتمامهما بنجاح هذه المباحثات مع الالتزام بمبدأ عدم الاضرار باحد من طرفي من الاطراف .

وان الاتحاد السوفييتي وإيطاليا عازمان على مواصلة المساعدة ، بما في ذلك في نطاق لجنة نزع السلاح ، على تحقيق نزع السلاح التام والشامل بما في ذلك نزع السلاح النووي تحت اشراف دول فعال . وهما ينطلقان من ان سبيل التسليح المستمر ، بالرغم من التقدم الذي حقق في سياق المفاوضات حول تقليص الأسلحة الاستراتيجية ، يمثل مشكلة خالدة ملحة .

وهما يعيدان تأكيد اهمية توسيع دائرة الدول المنضمة الى اتفاقية عدم نشر السلاح النووي المنظمة

عبر الاتحاد السوفييتي وإيطاليا عن القلق من استمرار التوتر في قبرص والذي يشكل خطرا على الوضع في حوض البحر الابيض المتوسط . وهما يؤيدان تسوية المسألة القبرصية تسوية عادلة على اساس احترام سيادة جمهورية قبرص واستقلالها ووحدة اراضيها ، والاسراع بعلاء جميع القوات الاجنبية من اراضيها وتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بقبرص بكل حذايرها ومعالجة الطائفتين اليونانية والتركية المشاكل الداخلية لدولتهما بصورة مستقلة .

ولوه الاتحاد السوفييتي وإيطاليا ، بارتياح كبير ، بدوام ارتفاع مستوى الصلات بينهما واتساع نطاقها في ميدان التجارة والاقتصاد . فقد تساعف تداول البضائع بين البلدين خلال السنتين الاخيرتين وتجاوز لأول مرة في التجارة السوفييتية الإيطالية مليار روبل في السنة الى حد بعيد .

وشيد الجانبان باتفاقية التعاون الاقتصادي لاعوام ١٩٧٥-١٩٧٩ والتي وقعت ايمان الزيارة

بصفتها مساهمة كبيرة في تطوير تعاونهما . وهما يعتقدان كذلك بان استمرار تطور العلاقات سوف يمهدها له تطبيق برنامج المسمى الطويل لتعميق التعاون الاقتصادي والصناعي بين الاتحاد السوفييتي وإيطاليا والذي وقع في روما في وقت غير بعيد وكذلك الاتفاقية الخاصة بتقديم إيطاليا للاتحاد السوفييتي لرضا مصر فيا طويل الاجل .

وسوف يولي الطرفان اهتماما كبيرا باكتشاف ميادين جديدة لتطوير المبادلات التجارية وكذلك العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية . وهما سوف يشجعان ابرام وتنفيذ الاتفاقيات والعقود المناسبة لذلك بما فيها ما هو ذو طابع طويل الاجل وذو نطاق واسع .

يبدى الجانبان رضاهما عن النتائج التي تم التوصل اليها في سياق التعاون الثنائي في مجالات الثقافة والعلم والفن طبقا للاتفاقية الثقافية لسنة ١٩٦٠ واتفاقية التعاون العلمي والتكنيكي لسنة ١٩٧٤ . وهما يعبران عن التطلع الى تطوير هذا التعاون الامر الذي سوف يساعد على توسيع معرفة

شعب احد البلدين بالقيم الثقافية لدى البلد الاخر . ويعيد الطرفان تامين تعليم اللغة الروسية في إيطاليا واللغة الإيطالية في الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع سواء في حدود المعاهد التعليمية المتوسطة والعليا او بواسطة تنظيم دورات خاصة . ويبدى الطرفان استعدادهما للنظر في مسألة توسيع اللقادات بين شباب البلدين ومنهم الشبيبة الطلابية .

يعلم الاتحاد السوفييتي وإيطاليا سعيهما الى خلق جو اطيح لاستمرار توسيع العلاقات الثنائية ولهذا الغرض سوف يقويان مشاعر الصداقة والاحترام المتبادل بين الشعبين السوفييتي والإيطالي .

يعتقد الجانبان بان زيارة الرئيس جوفالي ليولي الاتحاد السوفييتي ستهمد ، وفقا لاماني شعبي البلدين ، لاستمرار نمو العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي وإيطاليا ولتعاون البلدين في قضية توطيد السلام والامن في أوروبا وفي العالم .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ا . غروميكو

عن الجمهورية الإيطالية
م . دومور

السياسة الاقتصادية والتجارية

بقلم كودروف

طلت مسائل الدفاع عن كيان الدولة الاشتراكية في ظروف التطويق الرأسمالي ، وبناء القاعدة المادية التكنيكية للمجتمع الاشتراكي وضمان الدفاع المتين عن مكتسبات ثورة أكتوبر العظمى ، طلت هذه المسائل خلال اعوام طويلة المسائل الرئيسية التي واجهت الدولة السوفيتية في مسابقتها مع الرأسمالية ، اما الآن حين بنى في بلادنا المجتمع الاشتراكي المتطور والاقتصاد

وفي الظروف الجديدة أصبحت المسائل القاسية يستوى معيشة السكان اهم مجال للمسايرة الاقتصادية بين النظامين فقد طرحت الاشتراكية منذ الايام الاولى من فيهاها مسألة رفع مستوى معيشة الشعب الى حد كبير ، غير ان البلاد لم تستطع في احوال كثيرة بحكم القروء التاريخية الواقعية وامكانياتها الاقتصادية المحدودة ليسيسا ، تخصيص ما يلزم من الموارد لتحقيق هذا الهدف . ولكن الوضع قد تغير في الظروف الراحة تقريبا تقريبا . في سير بناء القاعدة المادية التكنيكية للشبيوة وعلى اساس نمو الدخل الوطني وزيادة فعالية الانتاج ، يزيد الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية مداخيل السكان الفعلية بوتائر عالية ويتحدى النظام الاشتراكي البلدان الرأسمالية في هذا المجال .

اهمية لثوية هائلة

لكل خطوة الى امام في البناء الاشتراكي والشبيوي اهمية لثوية هائلة في المسايرة الاقتصادية بين الاشتراكية والرأسمالية كما انها تؤثر تأثيرا جديا في سير وافاق الصراع الطبقي في العالم الرأسمال ، وفي وضع ودور الاحزاب الشيوعية .

ومن الطبيعي ان تكون المسايرة الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اكبر دولتين في النظامين في مركز المسايرة بينهما . والان حين تجري في المجال الدول تغيرات عامة في العلاقات بين البلدان التابعة للنظامين الاقتصاديين المتنافسين بما في ذلك العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، ويظهر المطال مبدئي نحو التعاون الاقتصادي الطويل الامد بين البلدين فمن المهم بالنسبة لنا تغيير معيشتنا الاقتصادية بشكل معقول وموفقى بالمقارنة مع المعيشات الامريكية ، والاطلاع بشكل جيد على المستوى التكنيكي للانتاج الامريكي . ونوجه اكبر اشتركات الامريكية بدورها اهتماما كبيرا الى توسيع التجارة مع الاتحاد السوفيتي وشراء المواد الطبيعية الخام من بلادنا وكذلك شراء عدد من بعض الماكينات والايوزة والمعدات التكنولوجية المتقدمة .

ان ظروف التمايز السلمي والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تخلق اسسافا اضافيا لتوسيع المسايرة الاقتصادية بينهما . وفي ظروف التمايز السلمي والتعاون بين الهيئات الاقتصادية للبلدان ذات الالفة الاجتماعية المختلفة تظهر الاشتراكية الفليخيتها وتمزق مواقفها الاقتصادية في العالم ان الاشتراكية مدعوة تاريخيا لتغيير العالم بواسطة لجانحتها قبل كل شيء في الاقتصاد والعلم والتكنيكي وتطوير الثقافة ورفع مستوى معيشة جميع السكان .

- ٩ -

كانت المسايرة الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تتطور دوما تحت شعار ترمز موافا بلادنا . في العشرين عاما الاخيرة حقق الاتحاد السوفيتي لجانحات كبيرة في هذا الطريق ، واذا بلغ حجم الانتاج الصناعي في الاتحاد

الجبار المتعدد الفروع ، وحين تستند قواتنا المسلحة الجبارة الى احدث منجزات التكنيكي العسكري وتدعم البلاد ضد اي معتد ، وفي ظل نشوء المظومة الاشتراكية العالمية التي تتطور بنجاح فان النواحي الاقتصادية تكتسب في المسايرة مع الرأسمالية اهمية خاصة لامثيل لها في الماضي .

المطلقة لكثير من انواع المنتجات . ففي اعوام ١٩٥١-١٩٧٢ بلغ معدل زيادة انتاج البترول ١٧ مليون طن سنويا بينما عادل في الولايات المتحدة ٨.١ مليون طن ، كما بلغ معدل زيادة انتاج الصلب في بلادنا ٤.٥ مليون طن وفي الولايات المتحدة ٢.١ مليون . وكان ينمو معدل انتاج الحديد البلدي في بلادنا في نفس الفترة سنويا ٢.١ مليون زوج بينما اختصر في الولايات المتحدة ١.١ مليون زوج .

ويبرز تطور الاقتصاد الرأسمال المرحل وعدم استقراره وإزماته المادية بوضوح خاص بالمقارنة مع النمو العال المستمر للاقتصاد السوفيتي ، وتعيش الولايات المتحدة وغيرها من بلدان العالم الرأسمالي في الوقت الحاضر أزمة جديدة من فائض الانتاج وتعاين من ارتفاع الاسعار السريع لاسيما ارتفاع اسعار البضائع بالطرق . ومن زيادة البطالة ومصاعب الطاقة . وفي مثل هذه الظروف يظهر النام الاشتراكي الفيليتي بشكل خاص .

مفزى الخطة الخمسية التاسعة

لكه أصبح تحقيق خطة لتحية الاقتصاد الوطني في اعوام ١٩٧١-١٩٧٥ مرحلة هامة في مسار بلادنا المستمر في الطريق نحو الشيوعية والانصراف في المسايرة الاقتصادية مع الرأسمالية ، وضمت الخطة الخمسية التاسعة النمو الكبير للفعالية الانتاج وارتفاع المستوى العلمي والتكنيكي لرفع الانتاج المادى ورفع مستوى معيشة الشعب الى حد كبير وتغيير الان تركيب الانتاج وارتفاع مستوى النوع ونفسا لمتطلبات الثورة العلمية التكنيكية المتقدمة . لك بلغت زيادة الائمة العامة للمعطيات الكهربائية في الاتحاد السوفيتي ٧٧ مليون كيلواط وذلك مع العلم بان المحطات الكهربائية فمت ١٧٢ من تلك الزيادة ، وازداد انتاج الاجهزة القياسية ووسائل الائمة ترمين ، كما ازداد انتاج الآلات العاسبة الإلكترونية ١.١ مرة والآلات ذات الادارة المبرمجة-٤.٢ مرة .

وكه بلغ الدخل القومي الإجمالي في اعوام الخطة الخمسية تريونلوا ٦.٠٠ مليار روبل ويزيد ذلك بنسة ٢٥٠ عما كان عليه في الخطة الخمسية السابقة (بأسعار عام ١٩٦٥) . وكه لم في هذه الفترة لشليل حوالى الى مؤسسة صناعية كبيرة ، والذات الائمة الرئيسية في مجال الانتاج ١.٥ مرة . وبناء على الزيادة ايجاد الانتاج وفعاليته تحقق برنامج اجتماعى واسع . ففى الخطة الخمسية العالية لزيادة المداخيل الفعلية لتماكين مليون غرام مستخدم وخصص اكثر من ٧٥ مليار روبل لبناء المساكن ولجبة ذلك امكن تحسين الظروف السكنية ٥٦١ مليون مواطن سوفيتي . وللال هذه الاعوام الخمسة الماضية الاخرة ازدادت ذوايب سوليتي والمعمولات التقنية والمنج-لاربين مليون شخص ، وبدأت النكبة تنفع مولة تقنية للعلالات ذات الدخل المنخفض لصالح اطفالها وتحسن ضمان مشوى الحرب الوطنية العظمى ومآلات المسكرين المتولين .

زيادة فعالية الانتاج

ان زيادة وتائر النمو الاقتصادى السوفيتي على وتائر تطور الاقتصاد الامريكي اهم عامل في المسايرة الاقتصادية بين البلدين

ولازال الوتائر العالية الان كما كانت سابقا شرطا عاما لاتصافا في هذه المسايرة ولكن مسألة الوتائر العالية تطور الاقتصاد السوفيتي ترتبط ارتباطا اوثق بزيادة فعالية الانتاج والصراف في التلهم العلمى التكنيكي .

وكان من دوافع الوتائر العالية للنمو الاقتصادى في بلادنا في الماضى توسيع الموارد المادية واليد العاملة المشتركة في الانتاج وكان يعود ذلك الى حالة الاوى المنتجة والتطويق الرأسمالى على السواء . اما الان فيجب ضمان النمو بوتائر عالية-بالمثل عوامل اخرى-كزيادة الانتاج ونتيجة التدم التكنيكي . لقد اشار ليوليد بريجنيف في خطابه في الجلسة الهيمية المتعلقة بمناصرة الاكبرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفيتي الى ان المهمة الرئيسية الان هي تحويل لجانحتها تماما الى تطبيق العوامل الفعالة لتسيير الاقتصاد وضمان فعاليتيه بذلك الى حد كبير ويعنى ذلك انه من القروى ان ينمو الاقتصاد اكثر فاعتر بفضل زيادة انتاجية العمل والاسراع في التلهم التكنيكي ، واستخفاف الطاقات الانتاجية العاملة بصورة اكبر ، وزيادة مردود كل دويل يقتصر لتلبية الاقتصاد . وكل طن من المعدن والوقود والاسمنت والاسمدة المستخدمة .

تكولوجية الانتاج

كثيرا ما كانت تقاس لتانج المسايرة الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في العامى الطلابا من ازيداد المجموعة المعروفة من المواد الخام مثل الصلب والحديد الزهر والقمع والاسمنت الخ . ومن الواضح ان الولايات المتحدة تسمى اخدت نقاد اوليتها في هذا المجال . اخدت تركز جهودها لتطوير وتحسين الانتاج بيزيد من السرعة في الفروع التي تعتبر حاسمة لتطور التكنيكي المعاصر مثل الالكترونىك وبناء الاجهزة القياسية وصناعة البتروكيميا . وصنع الآلات ذات الادارة المبرمجة الخ . وفي الشاء قاعدة لتجارب البدع التكنيكية لتنظيم الانتاج بالجملة على اساسها ، وكذلك لتحسين تكنولوجيا الانتاج . هذه هي الفروع من الانتاج والتدم التكنيكي التي تلقت في الوقت الحاضر اعتمام راسمال الدولة الاحتكارى في الولايات المتحدة .

ومن المعروف ان الولايات المتحدة تشغل المرتبة الاولى في العالم من حيث المستوى العام لتطور العلم والتكنيكي وتطبيقاتها على وجه الخصوص . وللرأسمال الامريكي قدرة انتاجية جارة ، وهو يشغ في الوقت الحاضر مخططات واجراءات للقيام بولة كبيرة جديدة في التطور العلمى التكنيكي اذلى في استخدامها لتحقيق لجانح في المسايرة الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي ، ويوجه معظم الاهتمام قبل كل شيء الى اامد الفروع التالية على تطور العلم التي ترمين تكنولوجيا العمل وادواته في المستقبلى . وال جانب ما تقوم به الاساطح الحاكمة الامريكية من مختلف الاجراءات المضادة لازمة والتشغيم المالى او غيرها من البرامج الاقتصادية الجارية القصيرة الامد ، فان لها خطة استراتيجيية طويلة الامد للتقدم العلمى التكنيكي . لتقبل كل ما في وسعها في اطار راسمال الدولة الاحتكارى لزيادة فعالية الجبار الاقتصادي لمواجهة تحدى الاشتراكية باستعداد تام .

جالبان : الاقتصادى وعلمى تكتيكي

ان الثورة العلمية التكنولوجية لتبل تعيين المهام التي تواجهنا في المسايرة الاقتصادية مع الولايات المتحدة ، واعطائها شكلا ملموسا ، امرا هاما للغاية وتلبيى براينا الاشارة الى جالبي هذه المسايرة وهما الاقتصادى والعلمى التكنيكي .

ويعتبر الجالبان الاقتصادى اشمل من حيث يسهوله . ويعنى قبل كل شيء المسايرة في مجال القدرة الاقتصادية والتي ترمين من حيث الانتاج الاجمال العام . ومستوى التطور الاقتصادى (الذى يعينه الانتاج لكل سمة من السكان) وحجم الائمة الاساسية ، الثروة الوطنية التراكمة ومن السهل ان يلاحظ المرء ان الحديث يدور هنا حول معطيات كمية ولكن في تقدير لتانج المسايرة الاقتصادية لايمكن تجاهل المعطيات الاخرى مثل فعالية الانتاج ، وتعتبر انتاجية العمل على لحاق وطنى ذليلا عاما على فعالية الانتاج على مستوى الاقتصاد الوطنى كله واهم فروع . ويتبين ان محور المسايرة الاقتصادية بين النظامين يتنازل الان من المعطيات الكمية الى المعطيات النوعية ولجميع الفعالية

والوتائر ومستوى التلهم العلمى التكنيكي معطيات رئيسية . وتتوكل الان امكانية التمدد الاشتراكية في المسايرة الاقتصادية الى حد حاسم على سرعة استيعاب منجزات الثورة العلمية التكنولوجية وعلى وتائر تنشيط الانتاج . ويمكن ذلك من الاشارة الى الجالبان العلمى التكنيكي من المسايرة كمثل ممثل لها . ان الشىء المهم في المرحلة الراحة من المسايرة الاقتصادية ليس في حجم هذا الانتاج المذبرغ او ذاك بل انه يكمن فى براعته ومستواه التكنيكي العالى والتالى السريح للمنتجات ، والاسراع في تجديد الجبار الانتاجى . ويبدو ان يقتصر تحليل متارد لهذا الدجال من المسايرة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . اما هنا فالتنازل الا بنى مسائله .

مستوى تانجوير القدرة التكنيكية

ان المسايرة المادية التكنيكية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في الدجال العلمى التكنيكي تمنى براينا المسايرة فى مستوى نظير القدرة المادية التكنيكية عند الحداد والعلمسين ومستوى تزويد المجتمع بالخدمات وعدد الاختراعات الخ . وففى المستوى التكنيكي للانتاج ولوعية المنتجات ودرجة تنظيم الانتاج وادارته .

ولاجبال للشك ان الاتحاد السوفيتي لد سبق الولايات المتحدة في الوقت الحاضر في عدد من معطيات المستوى التكنيكي فيكفى ان لكسر يعنى انجازات العلم والتكنيكي والانتاج السوفيتي في الفروع المتقدمة تكتيكي ، التي تعتبر بارزة والتي يعرفها العالم كله . لكه كان الاتحاد السوفيتي رائدا في استخدام طاقة الدرة للافراض السلبية في صناعة توليد الطاقة الكهربائية وفى المواصلات البحرية ، وسبق الولايات المتحدة كثيرا فى صنع طائرات الكروب التي تزيد سرعتها على سرعة الصوت . ويعترف الخبراء الامريكان بانه ليس في العالم بلد اخر يمكن المقارنة بينه وبين بلادنا من حيث مستوى بناء المحطات الكهربائية وتلك الطاقة الكهربائية ذات الجهد فوق العال لمساافات طويلة وبشكل الانتاج السوفيتي مرتبة بارزة في العالم من حيث وضع تكنولوجيا صب الصلب المستمر ، واللحام الكهربائى وتكافة استخدام الظروف الحديثة وتوصلا الى محطات اقل مما لدى الولايات المتحدة الحالية على الاجهزة التكنولوجية في ميسر المادى بالافران العالية والران المادتين .

ولكن اذا تحدثنا عن مجموعة المعطيات التي تدل على لوعية الانتاج وفعالية استخدام موارد الانتاج بوجه عام فلايزال في الاتحاد السوفيتي كثير من الدواد غير المكتشفة والمسايل غير المحلولة .

ومن بين مثل هذه المسايل زيادة انتاجية العمل . فرأى ليشين في انتاجية العمل يشكل لوة المسايرة الاقتصادية بين النظامين والبناء الشيوعى على وجه العموم ، فقد كتب يقول : ان زيادة انتاجية العمل من المسايل الجارية لاه دون حلها يستحيل الانتقال الى الشيوعية بشكل لاهلى . واصل ليشين يقول ان الشيوعية تمنى انتاجية عمل اقل منها في كل الرأسمالية ، العمل الذى يمارسه اختياريا العمال الواعون المتعدون الذين يستخدمون التكنيكي المتقدم .»

تخصص الانتاج وتكثيفه

لكه ارتفعت انتاجية العمل في بلادنا في اعوام الحكم السوفيتي ارتفاعا كبيرا . لالا لم تبلغ انتاجية العمل في روسيا عام ١٩١٢ كما يتبين من حسابات جهاز احصاء المركزى السوفيتي ، الا ١١٪ من مستواها في امريكا فانهما تبلغ الان ٥٥٪ منه ، اما وتائر نمو انتاجية العمل في الصناعة السوفيتية فتزيد على وتائره فى الولايات المتحدة . لكه بلغ معدل الزيادة السنوية لهذه الوتائر في الاتحاد السوفيتي في اعوام ١٩٥١-١٩٧٢ ٢٠.٢٪ بينما بلغ في الولايات المتحدة ٢.٢٪ . وبلادنا موارد واقعية يمكن استخدامها في التلوىف الملعوف بمستوى انتاجية العمل فى المستقبل القريب .

فما هي هذه الدواد ؟-الها قبل كل شيء . لتعميق لتخصص الانتاج وتكثيفه .ودفع مستوى تجهيزه التكنيكي ، وتقليص عدد المعطيلين على هذا الاساس من اولئك الذين كثيرا ما يمارسون العمل البدوى غير الممكن .

ان بقا نسبة كبيرة من العمل البدوى غير التخصص فى صناعتنا . هو السبب الذى تعود اليه الى حد كبير زيادة عدد

العمالين فى صناعة الاتحاد السوفيتي على عدهم فى الصناعة الامريكية بمقدار ١٠٥ مرة تقريبا . مع ان حجم الانتاج الصناعى فى بلادنا اقل . ويرتبط هذا العامل قبل كل شيء بوجود افعال فرعية كبيرة الامر الذى لعتبره نتيجة لتخصص غير كالى فى الانتاج . لكن تختلف حتى الان عن الولايات المتحدة من حيث نسبة تجهيز العمل بالطاقة الذى هو اساس من اسس انتاجيته . وهناك اتجاه اخر للنضال من اجل زيادة فعالية الانتاج وهو استخدام الائمة الاساسية والجهاز الانتاجسى والاستثمارات الرئيسية على وجه اكل .

وتبلغ القيمة العامة للائمة الانتاجية الاساسية في الاتحاد السوفيتي الان حوالى ٨٠٠ مليار روبل . وتتوفر فى بلادنا كل الامكانيات لرفع مردود استخدام هذه الائمة ليكون اعل منه فى الولايات المتحدة لان الاقتصاد الاشتراكى لايعرف عدم تشغيل الثمرات الانتاجية بكاملها بشكل مزمن كما يحدث ذلك فى الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الرأسمالية . غير ان مستوى مردود استخدام الائمة الاساسية فى الصناعة السوفيتية لايزال اوطا منه فى الولايات المتحدة ويؤلف ٩٠٪ منه . وذلك كما يبدو لان زيادة الائمة الاساسية الانتاجية فى كثير من فروع الانتاج السوفيتي تعقلت فى كثير من الاحوال نتيجة لاستغلال موارد جديدة اكثر مما تعقلت بفضل التقدم التكنيكي . وقد حال ذلك دون زيادة مردود استخدام الائمة الاساسية .

الاقتصاد والادارة

ان تنظيم الادارة العلمى هو عامل هام فى الانتاج . ويتلخص منهاف الاقتصادية فى جعل كل الانتاجيات والمعدات المتخصصة متزامنة داخل مجموعة واحدة تمتلك ايقاع العمل الواحد . وخلق النظام التكاملى لعمل الجبار الانتاجى في حدود مجمع او شركة او مؤسسة كبيرة .

ويوجه الحزب الشيوعى الى هذه المسألة اهتماما كبيرا ، ويعبر تنظيم ادارة كثير من فروع الصناعة . ولافرط اذا كان ذلك لائما ، استخدام الجوابب الفعالية من التجربة الامريكية بعنه مجالتها تقنيا وتكثيفها مع ظروف الاقتصاد الاشتراكى .

وفى سير المسايرة الاقتصادية مع الولايات المتحدة من المهم عدم تكرار الطريق الذى اجتازته بل ييب البحث عن طرق المر وامتن وايجادها . فالانتاج فى الولايات المتحدة يجرى فى اطار النظام الرأسمالى للملاقات ويتعرض لتاثيرها الشامل . ولذلك اذا وضعا مهمة اللحاق بالولايات المتحدة من حيث التانج اهم انواع البضائع والدخل الوطنى لكل لسمة من السكان لسا بحاجة الى اللحاق . بها في سائر انواع الانتاج وكل المعطيات الاقتصادية والتكنيكية . فمثل هذا التطور قد يؤدى الى لتلبد تركيب الاقتصاد الامريكي لتانشى تاريخيا تحت تاثير العوامل الوغنية وخصائص اختراع هذه البلاد على تقسيم العمل الدولى . ولذلك فان المعنى الحقيقى لقرار اللحاق بالولايات المتحدة لاما هو اللحاق بها وابعن لتجرب طريقنا الخاص متخطين مراحل الطريق غير المهمة بحيث ان يصبح الاتحاد السوفيتي رائدا لتلهم العلمى التكنيكي العالمى . وهذه مهمة لثوية ذات اهمية تاريخية عالمية طام .

- ٣ -

ان طبيعة الاشتراكية بعد ذلهاها تخلق الانتاج لمصالح الاستهلاك ودفع مشوى معيشة الشعب . وقد قال ليشين : ان تبديل المجمع الرأسمالى بالاشتراكى يتحقق من اجل جعل حياة جميع الكادحين اسهل ولكن يمكنهم المعقول على الرفاهية .» ولتبع قرارات الحزب والدولة فى الاعوام الاخرة مجالا واسما لرفع مستوى معيشة الشعب السوفيتي . ويتضمن برنامج الحزب الشيونى السوفيتي موشوعة هامة لتول : بضرورة بان يضمن فى الاتحاد السوفيتي مستوى للمعيشة يكون اعل منه فى أى بقا راسمالى .

ان ارتفاع مستوى معيشة الشعب يبدو للناس المداين فى العالم اكثر اللهايات وضوحا واقعية فى المسايرة الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . وطرح المسألة بهذا الشكل لايمنى لتسببها لان درجة فعالية الانتاج تفكس دوما فى

لهاية الامر في مستوى نمو الاستهلاك الفردي وسرعته .

ان مسائل المساواة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة هي موضوع للصراع الايديولوجي الحاد ولذلك فان لها طابعاً سياسياً واضحاً . ويؤيد كثير من «التبراه» في شؤون الاتحاد السوفيتي فيما رواه البحار بان مستوى المعيشة في الاتحاد السوفيتي اوطا بكثير من مستوى المعيشة في الولايات المتحدة ، وانه من المشكوك فيه ان يستطيع الاتحاد السوفيتي اللحاق بالولايات المتحدة في هذا المجال خلال حقبة تاريخية منظورة الاقتر . ولاستخلاص هذا الاستنتاج الذي يرضيهم كثيراً يلجأون الى المقارنة للتالية : انهم يقولون بان العامل الأمريكي ذا الاجرة المتوسطة يستطيع ان يشتري ٥ اوقا من الاذوية مقابل مايتقاضيه اسبوعياً ، اما العامل السوفيتي فلا يستطيع ان يشتري الا زوجاً او زوجين . وبالطاقة من ذلك يقولون ان مستوى معيشة السكان السوفيت لا يقل الا ربع او خمس مستوي المعيشة في الولايات المتحدة .

غير ان طريقة التامل هذه ليست خاطئة فحسب بل انها تدل على جهل اصحابها . فيجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان المفهوم العلمي عن مستوى معيشة السكان يأخذ بعين الاعتبار كثيراً من العوامل التي نعلم ان جانب الاجرة للعاملية الاسكانية المسبوبة لاعضاء المجتمع للحصول على التعليم والمساعدة الطبية والضممان في حالة الشيفوخة او العجز عن العمل ، وكذلك عدم التوف من المستقبل ، واسكانية التطور التقني وتفتح لدره الفرد على الابداع . ويعني ذلك ان هذا المفهوم يشمل الجوانب التي كثيراً ما تسمى ان ينمذ الحياة ، وان كثيراً من الجوانب المذكورة لمفهوم مستوى المعيشة في البلدان الاشتراكية تمثل بشكل اوسع واكمل مما تمثل في اي بلد رأسمالي .

الضممان الاجتماعي

واذا تحدثنا عن مستوى المعيشة بمعناه الاقتصادي الايقني لنبين اننا نأخذ بعين الاعتبار ليل كل شي، الاجرة الفعلية او استهلاك السكان الفعلي . ومن وجهة النظر هذه لاتصمد تاملات «التبراه» في شؤون الاتحاد السوفيتي لاي انتقاد . فاهم ياتلون بعين الاعتبار في هذه الحال الاجرة التقديرية وحدها ويعملون المدفوعات والتسهيلات التي على حساب الدولة والتعليم والصحة وبؤسات الاطفال الذين لم يبلغوا السن الدراسية . ورواتب التقاعد والمدفوعات التقديرية وغيرها من المدفوعات بموجب الضمان الاجتماعي . ولكن يجدر بالذكر ان مثل هذه المدفوعات والمجاملات قد الت في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٤ مبلغاً هائلاً يعادل ٨٢ مليار روبل . ولا يؤخذ بعين الاعتبار كذلك الواردات التي تأتي من استغلال قطع الارض التي تقدم للمواطنين السوفيت ، التي تزيد حصتها في ميزانية الحالة السوفيتية المتوسطة عن حصتها في الولايات المتحدة بكثير . وعدا ذلك ، لا يأخذ أولئك الذين يقتصرون على الاجرة المتوسطة ، بعين الاعتبار الفرق بين حجم الفرار في البلدين ، مع انه من المعروف ان فرار الدغل في الاتحاد السوفيتي يؤلف بالمتوسط نصف فرار الدغل في الولايات المتحدة تقريباً . وعلاوة على ذلك يتجاهل أولئك «التبراه» ان العمال والمستخدمين الامريكان يفسطرون الى صرف اموال كبيرة للحصول على كثير من انواع الضمانات المدفوعة ، بينما يحصل السوفيت عليها باسماء زهيدة او مجاناً (المواصلات والسكن والساحر والطلات الموسيقية والسينما والاستشارات والضممان العامة الخ) . من المعلوم مثلاً ان تعريفة المواصلات السوفيتية اقل خمس مرات منها في الولايات المتحدة . اما اجور الضمانات العامة فاقل مرتين وثلاث مرات بالمتوسط . وتعاقد اجرة دحلة واحدة بالمعرو او الباس في نيويورك ٣٥ مينيتاً بينما تعادل في موسكو ٥ كوبيكات ويبلغ سعر حلاقة شعر الرجال في نيويورك ٤ دولارات بينما يبلغ في موسكو ٤٠ كوبيكا . ويساوي سعر تذكرة في السينما ٣-٤ دولارات بينما يتراوح في بلادنا بين ٢٠ و٥٠ كوبيكا الخ . ولا يؤخذ بعين الاعتبار ان اجرة السكن في الاتحاد السوفيتي لكل متر مربع اوطا ١٢ مرة عنها في الولايات المتحدة .

وحين تجري مثل هذه المقارنة «المولوية» التي تقتل بفسادة واحدة كقياس عام ولا ترفع في الاعتبار التنوع الضخم من البضائع والخدمات الاخرى التي يستهلكها السكان في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . ومثل هذه المقارنة لا بد ان تشوه الصورة العامة .

ويتبين من الحسابات ان مداخيل السكان الفعلية في الولايات المتحدة تزيد على مداخيل السوفيت مرتين تقريباً . ومن اسباب تغلغلنا هذا اولا الفرق في التاجية العمل والمتوسط التكنيكي في البلدين ولاتياً-كون الولايات المتحدة تجمع خلال مدة طويلة الثروة الوطنية الكبيرة بما في ذلك ممتلكات السكان الفردية في ظروف عدم نشوب حرب او وقوع دمار واسع للتقالع هناك منذ مئة عام . ولعل «التبراه» الامريكان في شؤون الاتحاد السوفيتي يميزون عن تقدير تلك التسهيلات الهائلة التي تمنحها البلاد السوفيتية وسكانها من اجل مصالح جميع الشعوب والانتصار على الفاشية في ايام الحرب العالمية الثانية ، كما لا يستطيعون تقييم مصاعب التصنيع ومرحلة اعادة بناء الاقتصاد بعد الحرب في تاريخ الاتحاد السوفيتي . ثالثاً - وليس هذا هو العامل الاخير ان الابتكارات هناك لا تستغل الطبقة العاملة الامريكية وحدها بل كذلك شريحة البلدان الاخرى لاسيما في «العالم الثالث» .

وعند المقارنة بين مستوى المعيشة والاجور الفعلية فسي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار عدم وجود بطالة في بلادنا والنسبة العالية من النساء العاملات (الامر الذي يؤدي الى زيادة مداخيل العائلة) واجرة السكن المنخفضة وتقديم التعليم والمساعدة الطبية مجاناً ومستوى الفرار الذي هو ادنى منه في الولايات المتحدة السخ . واذا اخذنا بالحسبان مع ذلك تغلغلنا من الولايات المتحدة في التاجية العمل وفعالية استخدام الموارد الانتاجية فلا يمكن اعتبار الفرق بين البلدين من حيث الاستهلاك الفردي كبيراً للغاية وعديم الاساس . ويجدر بالذكر في نفس الوقت الاول بان تغلغلنا في الاستهلاك الفردي بحكم التاريخ ، تقضي عليه بلادنا الان بنجاح .

تحسن مستوى المعيشة

لقد سبق الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الحرب من حيث وتالي ارتفاع مستوى معيشة الشعب الى حد كبير . فقد الدات المداخيل الفعلية لكل لسة من السكان في الاتحاد السوفيتي من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٤ اكثر من ثلاث مرات بينما الدات في الولايات المتحدة اكثر من ١٠٥ مرة فقط . ويبلغ معدل زيادة المداخيل الفعلية السنوي لكل لسة بالاندا السوفيتي في نفس الحقبة ٥.٥٪ ولم يتجاوز نفس الوفيات المتحدة ٢.١٪ . ونتيجة ذلك تحسن وفسح الاتحاد السوفيتي من حيث حجم رصيده الاستهلاك لكل لسة من السكان الى حد ملحوظ بالمقارنة مع الولايات المتحدة .

ويؤلف الدغل القومي السوفيتي حسب مطيات جهاز الاصا، المركزي في الاتحاد السوفيتي ، في الوقت الحاضر اكثر من ٦٦٪ من الدغل الوطني الامريكي كما تؤلف النسبة لكل لسة حوالي ٥٦٪ من النسبة الامريكية .

اما نسبة السرعات الحركية المتوسطة في البلاد، فالتالي لا تختلف في هذا المجال عن الولايات المتحدة بل تتفوق على المستوى الامريكي المتوسط . وفي الاتحاد السوفيتي ٣٣٠٠ لكل لسة يومياً وفي الولايات المتحدة - ٢٨٠٠ . بيد اننا لم نلحق بعد بالولايات المتحدة من حيث التركيب النوعي للتلبية المتوسطة ، فتؤلف معظم نسبة السرعات الحركية لهذه التلبية اليومية في بلادنا مواد الكاربوهيدرات التي يستهلكها الانسان من الحبوب والبطاطس . اما في الولايات المتحدة فلا تؤلف مواد الكاربوهيدرات الا قليلاً من النسبة السريعة للبلاد . ويستهلك الامريكي نسبة كبيرة من السرعات الحركية من خلال السم والزال الحيواني .

لقد بلغ استهلاك اللحوم في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٢

لكل لسة من السكان ٤٥٪ من مستوى استهلاكها في الولايات المتحدة ٥٦٪ و١١٥ كيلوغراماً) اما استهلاك الحليب والالبان فكان في بلادنا اكبر بنسبة ٢١٪ . وقد تفوق الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة ثلاث مرات من حيث استهلاك السمك لكل لسة من السكان (١٦٠١ و٥٦٦ كيلوغرام) والقرتب من المستوى الامريكي من حيث استهلاك السكر (٤١ و٤٧ كيلوغرام) . غير اننا لا نلحق بتأخر بشكل ملحوظ في استهلاك البيض لكل لسة ويؤلف هذا الاستهلاك في بلادنا ٢٨٪ من المستوى الامريكي ، وفي استهلاك الزيوت النباتية لا يتجاوز استهلاكها ٤٠٪ من الاستهلاك الامريكي) والولاءه ٤٥٪ من المستوى الامريكي .

لقد ل في الانعام الاخرية تغلغلنا عن الولايات المتحدة في استهلاك الاقمشة والزياد الجاهزة الخ . اما استهلاك الاقمشة الصوفية لكل لسة من السكان في بلادنا فانه يتجاوز بكثير استهلاك الاقمشة والزياد الجاهزة الخ . اما استهلاك الاقمشة القطنية والاذوية .

وتأخر بلادنا بشكل ملحوظ حتى الان في استهلاك الاقمشة الحريرية وملابس التريكو الداخلية والخارجية .

ويتبين البعض ان اكبر فرق بين البلدين يكمن في مجال انتاج واستهلاك البضائع ذات الاستعمال الطويل الامد . ولكن الاتحاد السوفيتي القرب من المستوى الامريكي في السنوات الاخرية في انتاج عدد من البضائع ذات الاستعمال الطويل ، فليس عام ١٩٧٣ لك انتاج آلات الغسيل ٥٣٪ من انتاجها الامريكي كما بلغ انتاج اجهزة الراديو ٧٤٪ والتلاجات ٨٠٪ واجهزة التلفزيون ٤٢٪ بينما بلغ انتاج اجهزة التلفزيون التي تعرض ابيض واسود ٨٦٪ . ومن عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٢ ازداد انتاج بضائع الاستهلاك الطويل الامد في بلادنا اكثر من ١٦ مرة . بينما بلغ

ازدياد انتاجها في الولايات المتحدة ٢.٢ مرة . وازداد استهلاك التليفزيونات في بلادنا من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٠ لكل لسة من السكان ثلاث مرات . وتحسن مع ذلك تركيب الاستهلاك . ويتبين من الحسابات ان استهلاك المواد الغذائية الاساسية ازداد في بلادنا خلال ٢٠ عاماً بمقدار يتراوح بين ١.٨ و٢.٧ مرة . مع العلم بان استهلاك الخبز وغيره من منتجات الدقيق القطني بنسبة ١٣٪ ، كما القطني استهلاك البطاطس مرتين تقريباً . وكان استهلاك (شراء) البضائع غير الغذائية ذات الاستهلاك اليومي مثل الاذوية والملابس يزداد بمثل السرعة التي ازداد بها استهلاك المواد الغذائية . وفي نفس الوقت ازداد شراء البضائع ذات الاستهلاك الطويل الامد بسرعة تزيد ١٠٥-٢٠ مرة . وبدأ استهلاكها في الاتحاد السوفيتي على نطاق واسع في الحقبة في اواخر الخمسينات واصبح جغافيرياً بالتلف في الستينات .

ويجدر ان نذكر في اعتبارنا بشكل خاص المسألة السكنية فقد ازداد حجم بناء المساكن في الاتحاد السوفيتي من حيث مساحة الشاق الجنية كلها ٢.٧ مرة من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٣ . ونتيجة ذلك الدات المساحة السكنية المتحصلة لكل انسان بالمتوسط في المدن من ٧ الى ١١ متراً مربعاً اما الولايات المتحدة فقد بقي حجم البناء السكني فيها على مستوى عام ١٩٥٠ غير ان المساحة السكنية لكل لسة من السكان فيها تزيد مرتين على هذه المساحة في الاتحاد السوفيتي .

العطالة والفوارق بين السكان

حين نقارن بين المعطيات المتوسطة لكل لسة من السكان في البلدين يجب الا يجهل المرء ان في الولايات المتحدة فوارق كبيرة جدا بين العائلات من حيث مداخيلها واحجام استهلاكها الفردي ولذلك فان كثيراً من المعطيات المتوسطة لا يمكن اعتبارها الا نسبة لامتلاك حيلة الواقع في الولايات المتحدة . فوفقاً لادرام الاحصاء الامريكي الرسمي تمتلك الطبقات المستثمرة التي لا تؤلف الا ١٠٪ من سكان الولايات المتحدة ٢٠٪ من مداخيل السكان التقديرية كلها . ولذلك فان المعطيات المتوسطة لاستهلاك عائلات الكادحين هناك اوطا بكثير من المعطيات المتوسطة على نطاق الولايات المتحدة كلها .

وليتبين من الاولى صورة اصح لكيفية وضع في تلك البلاد كما يتأخر المقارنة بينها وبين المعطيات في نفس المجالات في بلادنا لصالحاً بصورة اكثر .

وفي هذا الصدد تشير الى ضرورة اخذ البطالة في الولايات المتحدة وعدم وجودها في بلادنا بعين الاعتبار عنه المقارنة بين اجرة العمل الفعلية في البلدين ومستوى المعيشة فيها يوجه عام فلا يستطيع السوفيتيون كثيراً ان يصوروا نطاق البطالة في البلدان الرأسمالية . فقد بلغ عدد عاطلين عن العمل في الولايات المتحدة مثلاً في مايو الماضي ٨.٥ مليون شخص بموجب المعطيات الرسمية فقط . اما نطاق هذا الشقاء الاجتماعي في الواقع فهو اوسع بكثير . فالكثير من العاطلين الذين لقوا الامل في الحصول على العمل ، يتكلمون عن تسجيل الفهم في بورصة العمل ولذلك لاتقدمهم تقارير الاحصاء الرسمي . وعدا ذلك يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار اعضاء عائلات العاطلين عن العمل وكذلك الكادحين الذين يفسطرون في ظروف الازمة الى الموافقة على تسليم جزئياً مقابل اجرة مخففة بالتال .

لقد تعمقت الهوة بين الاثرياء والفقراء في الولايات المتحدة خلال الثلاثين عاماً الاخرية . ونتيجة ذلك بدأ كثير من الباحثين الامريكان الذين يعدون هذه المسألة في الحديث عن «الثورة المفردة» في مجال المداخيل» وفي عامي ١٩٧٤-١٩٧٥ يلاحظ في الولايات المتحدة هبوط مداخيل السكان الفعلية المطلق نتيجة الازمة الاقتصادية وانخفاض الاسعار وانخفاض المعيشة بسرعة . وقد تم عام ١٩٧٤ لأول مرة خلال الانعام الالين والثلاثين الاخرية التغلغل للثلاث السكان الاستهلاكية المطلق بنسبة ٢٠.١٪ ، كما انخفض انتاج بضائع الاستهلاك في الصناعة بمقدار ٢.٣٪ . ان كل ذلك يدل على تقصص حصة الكادحين لاسيما الفئات الفقيرة في

الدخل القومي والدخل الفردي الاجمالي . كما تلحق هذه النزعات والوقائع خربة شديدة جديدة بالنظرية البورجوازية غير العلمية التي تزعم ينشأ ما يسمى بمتجمع الاستهلاك في هذه البلاد . لقد اعلن دعاة البورجوازية ان القياس الوحيد لمستوى المعيشة ولحظ الحياة هو مستوى استهلاك انواع معينة من البضائع ذات الاستهلاك الطويل الامد . ويتعكس في ذلك المفهوم الضيق للطبقة الحاكمة في البلدان الرأسمالية عن مستوى المعيشة الذي ينتمس في الحصول على الكثيرات المادية اهتمامها الاقتصادي يتوسيع الاسواق لبيع منتجاتها . كما تتجسد في ذلك ايديولوجية الاستهلاك وعبادة الاشياء التي تزوج في الغرب والتي هي مدعوة لتستير عدم رضا بعض الفئات .

ان الماركسية اللينينية ترفض اي تقليد في تقدير اهمية الاستهلاك الفردي ولجوء كاهم عامل لحياة البشرية وتطور المجتمع كما انها ترفض اجمال مطالب السكان . غير ان للبية المطلب المتزايد للبية تامة وتوجيه تطور الاحتياجات المادية والروحية على السواء بشكل معقول ، شي ، اما شراء البضائع دون تفكير وبلا حدود ، وتطوير للنسبة البورجوازية الصغير وتحويل الجماهير عن اهتمامها ومصلحتها الاجتماعية والخاصة العليا على نطاق المجتمع كله فهو شي اخر .

ولايتعلق في البلدان الاشتراكية دفع مستوى الاستهلاك المادي فحسب بل كذلك بتطور عالم الانسان الروحي . ولم يطالب الشيوعيون في شعاراتهم بتغيير المداخيل الفعلية كما فحسب بل طالبوا دوماً باحداث تغييرات نوعية تقصص مضمون

الحياة ومدلولها .

وتكفي في ظل الاشتراكية امكانيات لتطور شخصية الفرد وقواء الابداعية اكثر بكثير من تلك التي توجد في ظل الرأسمالية ان احترام مصالح المجتمع وتبادل المساعدة والتضامن والشعور بالمطانية والاستقرار الاجتماعي وعدم وجود الازمات والتضامن المالي والمطالة ان كل ذلك من سمات الحياة في المجتمع الاشتراكي وهذه السمات لتمتد الحياة الاشتراكي تلقى اهتماماً خاصاً لدى كادحي البلدان الرأسمالية وتجدهم بشدة .

ان توسيع مجموعة من المسائل التي تعالجها الاشتراكية العالمية في سير المسابقة الاقتصادية مع الرأسمالية وطرح مسألة دفع مستوى معيشة السكان كمسألة ذات اولوية ان ذلك دليل جديد على اهتمام البلدان الاشتراكية بوجود سلام وطيد في العالم وجعل تلك التغيرات التي طرأت في الدولة الاخرية ، امراً لا رجعة عنه .

ان لحل المسائل الاقتصادية والعلمية التكنيكية وكذلك الاجتماعية الهامة التي تعالجها وتطرحها البلدان الاشتراكية اهمية دولية كبرى . ويزداد في العالم عدد الناس الذين يقتنعون بان النظام الاجتماعي الجديد لا الرأسمالي هو الذي يتجسّد بالروح الانسانية المعيلة ويضمن دفع «نوعية الحياة» في الواقع .

مقالة مختصرة
عن مجلة «الولايات المتحدة : الاقتصاد ، السياسة ، الايديولوجية» ، العدد الخامس ، عام ١٩٧٥

اشتركوا في المجرة الأسبوعية

انشاء
موسكو



جريدة إسبوعية مصورة تستعرض
حياة الشعب السوفييتي وتشر أخبار
العلم والاقتصاد والتكنيك والأدب
والفنون والرياضة في الاتحاد
السوفييتي . وتجودون في ملاحظتها
النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة
بالسياسات الداخلية والخارجية
للحكومة السوفييتية .

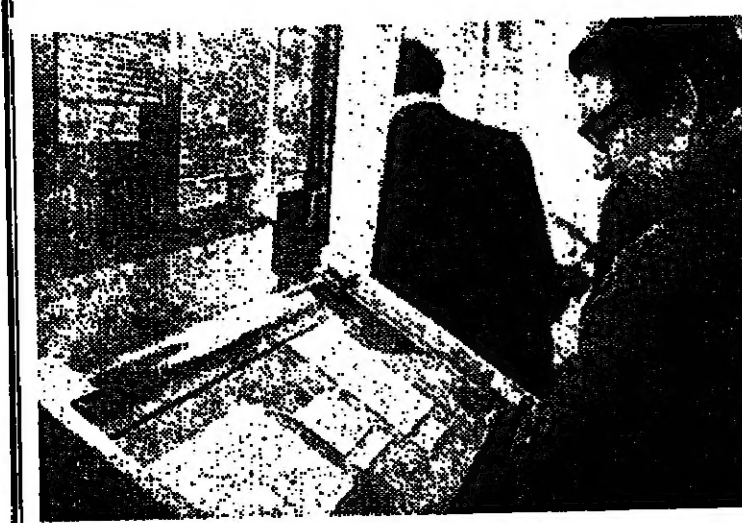
ويضمن الاشتراك في الوقت
المحدد بهذه الجريدة الحصول
المنتظم على المعلومات التي تهكم .
وتنشر جريدتنا دليلا لتعلم اللغة
الروسية، وترسل الى كل مشترك ست
اسطوانات تتضمن دوس تعلم
اللغة الروسية .

أيها القراء الأعزاء !

إذا رغبتكم بالاشتراك في صفح «البناء موسكو» باللغات العربية والفرنسية
والانجليزية والإسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين
التالية :

<p>حلب - شركة المطبوعات العامة الاتحاد نظام وكيال شارع ٢٩ أيار ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق - مكتبة الزهراء الجديدة ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق</p>	<p>ص . ب . ٣١٧٩ بيروت</p>	<p>الجمهورية العراقية بغداد-الدار الوطنية للاعلان ، وكالة وزارة الاعلام ، عمارة النعمان شارع الجمهورية</p>	<p>الجزائر الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيب» شارع ديدوش مراد-٣٨ الجزائر</p>
<p>مؤسسة ا . بن عبد الله وكالة النشر والتوزيع شارع التتور . تونس</p>	<p>تونس</p>	<p>الكويت وكالة مطبوعات فرج الله ، ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،</p>	<p>جمهورية مصر العربية الاهرام شارع الجلاء القاهرة</p>
<p>مراكش منظمة شريفان لتوزيع المطبوعات ١ ، ساحة بالدولغ الدار البيضاء</p>	<p>الاردن وكالة التوزيع الاردني ص . ب . ٣٧٥ عمان</p>	<p>البحرين دار دمشق للنشر والتوزيع اديب نبيجي شارع بوسعيد ، دمشق - دار الفجر شارع القوتلي مقابل لادي القضاة</p>	<p>السودان عبد العظيم عثمان اورثاشي ص . ب . ١٣٣١ الخرطوم</p>
<p>الجمهورية العربية السورية دار القلم شارع علي عبد المغي ص . ب . ١١٠٦ صنعاء</p>	<p>لبنان دار الفارابي ص . ب . ٣١٨١ بيروت - مكتبة اسد الله ماشوتوس شارع كابوتسين-ايم صحنواي ، الطابق الثاني ، رقم ١١</p>	<p>الصومال صومطره ص . ب . ٩٣٦ مقديشو</p>	

ملحق العدد ٤٨



البيت السريسي في
غوركي

المشاهدون في غرفة
عمل ليتين

لوحة «ليتني يتحدث مع
كاليين»

ولاق واعمال ليتين
على لوحات العرض

غرفة نوم ليتين في
الجنح الغربي

ليتني اللد الاستراحة
في غوركي-الغسق-
-سبتمبر عام ١٩٢٢

جائزة جمال عبد الناصر

لقد قال الرسام حسين امين بيكار
الفنان بجائزة جمال عبد الناصر في
حديث له مع مراسل الصحافة ان هذه
الجائزة لبلادكم . وهي مرتبطة بشع
تعبير عن الصداقة الفينة القابلة بين
شعبنا . أننا نعرف كثيرا من الشعب
السوريين المدينين وعن التقدم الذي حققه
في جميع المجالات بما في ذلك تطوير
العلم والادب . واننا نعلم ان الفن
السوريين يتلقب بالوقائع التفتيح زخرف
لجاءا باردا . ومن ميزاته انه يقدم
الجمالين : الفسيفساء والبشرة كلها . وسنقدم
الانسان على ادراكه ككاتب في الحياة . ونحن
بناء عالم جديد . وهذه الاسبوعية تنضم
بها المدرسة الاشتراكية في الفن التي من
اية مدرسة اعزى ان اجاءا آخر .

الصناعية الضخمة التي تسهم اليوم في
تدعيم قدرات مصر على التصديق لجميع
التي المعادية . وهذا التعاون الاقتصادي هو
ايضا يربح اليه الفضل في التطورات
الاقتصادية واسعة المدى التي امكن
تحقيقها للشعب المصري .

ان طريق النضال البصري مازال طريقا
وخافا . فما زال الاحتلال الاسرائيلي قائما
وما زالت امامنا مهام كبيرة على طريق
التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعب
ان هناك دورا عاما وحيدا ليهنهم . الاتحاد
السوريين في مجال النضال البصري .
من اجل تحرير الاراضى العربية من ناحية .
ومن ناحية اخرى : من اجل التمسك
الاقتصادي والاجتماعي لصلابة الشعب .

القائم والدعم من قبل القوى الاستعمارية
الامبريالية .
وكان ذلك في عام ١٩٥٦ عندما
حاجبتا فرنسا وانجلترا بالتعاون مع
اسرائيل لم كان ذلك مرة ثالثة عام ١٩٦٧
عندما قامت اسرائيل بالهجوم على ثلاث
دول عربية واحتلال اراضيها وكان ذلك
بالتعاون الوثيق الكامل مع القوى
الامبريالية . لم كان هناك ايضا التعاون
الاقتصادي بين مصر والاتحاد السوفييتي
والذي كان موجها الى دعم التطور
الاقتصادي والاجتماعي للشعب المصري
وكان ايضا موجها من اجل التصديق
للثورات الاجتماعية والامبريالية في
المنطقة . هذا التعاون في ميدان الاقتصاد
قد تضمن من اقضاء عدد من المشروعات

المصري مدحت عاصم والرسام حسين
بيكار .
والتي السيد حافظ اسماعيل مسير
جمهورية مصر العربية في الاتحاد
السوفييتي في مراسيم تقديم الجائزة كلمة
جاء . فيها ان انشاء هذه الجائزة يتفق
تاريخا ومعنى والصداقة العربية السوفييتية
والعلاقات الوثيقة التي اوطقت بها
شعبنا . وصلت خلال سنين طويلة على
نفسها وتوثيقها على اساس متينة من
المصالح المشتركة . ان مجال التعاون
الصديق بين بلدينا في مختلف الميادين
الضخمة والصداقة والتعاون
والاقتصادية وغيرها دليل قوي لا يبل
الشك على رغبة شعوبنا في الحفاظ عليها
ومعها وصونها . لقد عملنا عبر عشرين
عاما في شارة سياسي وثيق وذلك من
اجل دعم المودان الاسرائيل الصهيوني



المحلب

حديث عن العمال الحائزين على جوائز الدولة

في غنية ذكرى ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، عيدنا الوطني، صدر قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء، بمنح العمال والكولتوزيين جوائز الدولة لقاءاتهم بالبرادة في مجال العمل.

كانت مكانة الإنسان في المجتمع، قبل الاشتراكية، لم تعينها كلفة عمله. وكانت الاشتراكية هي التي قضت على الاستغلال وحررت العاملين وجعلت العمل مقدسا وجدا لليلة الإنسان. بدأت دولتنا السوفيتية دولة العمال واللائين، منذ ولادتها، تمنح وتقدر لنية العاملين، والقرار الاخير هو دليل مقنع على ذلك.

المباراة الاشتراكية

ان الاشتراكية تؤكد الموقف الجديد من العمل، لانه عمل من اجل المجتمع كله لا لمصلحة صاحب المؤسسة. وعمل هذا العمل يشجع على العمل المبدع ويثير الرغبة فيه بشكل افضل والفعل ويتجسد ذلك في مباراة جماهيرية اسمها بالمباراة الاشتراكية ويشارك فيها الان لماون مليون شخص. لقد اشار لينين عند فجر السلطة السوفيتية متحدثا عن المباراة الاشتراكية الى انها تستطيع ان تجر اكثريه العاملين وعلى نطاق واسع بالفضل الى مجال العمل الذي يستطيعون في سيره ان يعمروا عن السهم ويظهروا مؤهلاتهم ومواهبهم التي لا ينفذ ينشوعها في الشعب ايها.

يتبعني ان تحب عملي

اذا نظرت الى حركات فلاديمير سايبونيكوف وليس فرقة الحاديين في مصنع موسكو للسيارات وهي حركات واللغة مليئة بقوة رتيبة هائلة غطرت في ذاكرتك دون اذاعة الاغاني الروسية التي تجد جهد العباد، فاجتهد فيها محام حتما بهالة ودمالية خاصة كسانس جيل لا يفسده وحده بل بروحه الملتزمة ايها.

وما اشق عمل الحاد وان كان حاد اليوم الذي يشتغل بالكاس لا يحمل طمعا كعداد الماضي لان مكتبة عمله ممتلئة بعيدا الى الاسام. ويتحرك الحديث الى ذلك مع فلاديمير سايبونيكوف الذي يعمل حاداً منذ ١٧ سنة بالتمسك والكمال بينا حوالا ١٤ عاما وهو وليس فرقة. وهذا كما تأكد ل يلقى عليه مسؤولية اكبر وواجبات اكثر. مما لدى بقية اعضاء الفرقة ويتطلب منه جهدا اكبر كذلك، قال في وهو يسمح الفرق منتهزا فترة قصيرة:

«حظا، فكما ترى العادة لاصح الضملاء، ولا يلخص الامر في القوة البدنية، وفلاديمير نفسه وعمره ٤١ سنة لايشكو من صحته». واما هو الهمة او المزاج الخاص اذا شئت لتفترض جيب، ان الفرقة مستعد ليقبل يدور ويلعب في هذا المكان اياما معدودة ومع السلاطة، وكسالة، اذن لنادا يلت اذا لم يكن هذا العمل يميلك وانما تستل لا لانك تريد اقتناعه والاحتفاظ به. كلا ليس هذا من طبعي.. واما اسألة الاطلاع فان كوث المر، رئيسا لفرقة يعني انه مسئول لا من لدية فقط. واما من الاخرين ايضا، والعمل مع الناس

يتطلب معرفتهم على اية تقنية تتزجها ليس كذلك؟ ويواصل فلاديمير حديثه قائلا: ان كل يوم لدى فصل اليوم الاول بعد الغصة في الجيش اشغلت في مصنع اخر ولكن ليس لسبب لا ادوية لم تكن مرتاحة لذلك العمل، واثبت الى هذا الصنع للاستطلاع، وكسالة تدوى السال مطويرون في كل مكان لدينا. وطفتنا انذاك بالصنع طيلة اليوم. ومسا ان جئت الى ورشة الحاداة حتى اتفقت هذا المكان نفسه حيث نلت وايك الان...

وسيرة اخرى اري فلاديمير سايبونيكوف جنابا حيث في لوان. معدودة يس تقريبا مبدئيا معيا حتى البياض تمت مائة الكس الشخصية. وادى الى جانبه الحاديين السابقين فيكتور يودايف وليفيسلاف كودولين وخلال الفترة التالية سالت وليس الفرقة عن ساعدية.

«فيران ممتازان. فيكتور يعمل منذ لعالية اعوام ولماك فرات في الجرافة انه منج مثل مؤرخا جازلة الدولة. واستحق هذه الجائزة في فرقة فلاديمير سايبونيكوف دفعة واحدة اربعة عمال». اما ليفيسلاف فيعمل عمدا اقل من ذلك، منذ ٦ سنوات

وقد منحت جوائز الدولة في العام الجارى الى الملازمين في المباراة الاشتراكية في امم فروع الاقتصاد: الصناعة والزراعة والبناء والمواصلات. واستحق ١١٩ شخصا هذه الجائزة السامية وتذكر اسماءهم الى جانب اسماء العلماء والكتاب والمصممين والرسامين. ليس ذلك دليلا والحا على وجود مقياس واحد لتقدير العمل وطلبه الايداع حيثما يعمل الانسان.

ملك لنظامنا الاشتراكي

وتعجبا لبطال العمل لتاول نشر تجربتهم باوسع نطاق ممكن لتصبح في متناول الملايين. وسى ليويد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي تجربة العمال الطلاع بانها ملك لنظامنا الاشتراكي من الصعب تقدير قيمتها حق التقدير، ومصدر من مصادر لونه. وتستفيد طبقتنا العاملة واللايون الكولتوزيون وهم يستحقون تحقيق القصة القصية النامية ليبدأوا عام ١٩٧٦ في تحقيق القصة العاشرة، يستعدون تجربة الملازمين في المباراة الاشتراكية، وتتخذ هذه المباراة لظاا واسعا على وجه الخصوص في غنية هذه المؤثر الخاص والشرين للحزب الشيوعي السوفيتي.

وهذه المناسبة لريد ان تعرف قراءنا كما سبق ان وعدنا ببعض الحائزين على جائزة الدولة في الاتحاد السوفيتي.



الحداد فلاديمير سايبونيكوف

هذه الحركة التي يتلخص كنهها في ان خبوع العمل يتقلون خبرتهم الفنية للشباب بلا عوض.

«هذه قضية مقدسة. لقد اصبح من صلتها المألى كتم اسرار الانتاج كولا يشتد اليها الف احدهم. اما في هذا السوفيتي لان استغفار الانسان بعبارة ومكافاة امر مجلب. واما عندما جئت الى ورشة الحاداة كان وليس الفرقة عندنا الكسكي ليوبوليتش، ومن كان هو لدينا؟ كان مرشدا بكل معنى الكلمة ولو ان الحركة الدالة لم تنتشر انتشارها الان بل ان كلمة مرشده نفسها لم تكن متداولة بعد. ولقدما الامر كان يتبع سيبيلين

مع كل واحد منها غير مبال بالوقت واليوم مع انه متقاعد منذ وقت يبع يخرج علينا بين حين واخر ليطلع على عملنا واحوالنا. وهذا هو جوهر ذلك.

من صلتها المألى كتم اسرار الانتاج كولا يشتد اليها الف احدهم. اما في هذا السوفيتي لان استغفار الانسان بعبارة ومكافاة امر مجلب. واما عندما جئت الى ورشة الحاداة كان وليس الفرقة عندنا الكسكي ليوبوليتش، ومن كان هو لدينا؟ كان مرشدا بكل معنى الكلمة ولو ان الحركة الدالة لم تنتشر انتشارها الان بل ان كلمة مرشده نفسها لم تكن متداولة بعد. ولقدما الامر كان يتبع سيبيلين

لعمل الانسان

مع رفاة اصيلة



الحدادة ماري غروموا

انتهت استراحة الغداء، لكن الجدل الذي تار واحتم منذ بدايتها لم يهدأ فقد دخل البنائون والشباب منهم بالذات الذين تنفخوا حول مائدة في غرفة وليس فرقة العمال، في نقاش حول، اي المنتين اقدم: البناء، ام ممارسة الصيد، راح البعض يذكر هرم خوف، والبعض الاخر يذكر الانكبين...

فقور من الاعمال

تحدث فيكتور، فقال:

«فريقنا تحكمه قواعد-عمل راسها فخير العمل، انت عامل رقيق على نفسك، ليس هناك ثمة شيء خاص بك او خاص بي، بل خاص بنا، وحسن التدبير والاقتصاد والدين الرمية- لاننا لا يرد، كل شيء له ثمنه ولينته، وعلى وجه الخصوص الوقت ومن تقاليدنا القدرة والرغبة في ان يعمل كل منا محل الاخر، فكل عضو في الفريق، بالنسبة، بعيد ثلاث او اربع من مختلفة.

احسنت بسان فيكتور فخور من اعماق قلبه بلريقه، سال فيكتور: «من التوكس انك شهادت فريق «دينامو» كيف الشهور وهو يلعب كرة القدم؟» وبيجب هو نفسه على اللور:

«الفرق كل واحد: الكل يهائم ولاك يدافع، سرعية في التفكير لدينا نحن ايضا، فمن عمال التراكيب وسرعة في المناورة. وهكذا الحال لنمن نعيش معا في كاتف، كل الفريق يطمح الى السرح. واذا ما حل عيد ميلاد احدهم، تجد الجميع يتوجهون اليه مع اسرم، لو حدث شيء ما تجد الفريق معا يدا واحدة اي باختصار، كل منا يبدل في الفريق بيته الثاني.

دايلنكو

مراسلنا الخاص في كييف



فيكتور اريمنكو (الثاني من اليسار) مع زملائه في العمل

الكل يعرفها هنا

«وعلا صنت ايها؟ لا شيء، على وجه الخصوص اظلت اعمل فورا من اوبع.

«لا شيء، على وجه الخصوص-فحكت في منى-جلب كسبة مضاميل من الحليب ولولتي هذه البقير من الوقت يا لها من متواضعة حقا».

«وغيرتني الذخيرة-حين عرفت ان ماري تتيش مع اسرتها في موسكو منذ وقت بعيد، في شقة جديدة، فاستقبلت على كل وسائل الراحة، وقد حصلت على هذه القصة من الدزلة عندما دخلت القرية التي تقبى مجسات الاخطبوط كانت ماري انذاك تحلب البقرات فلم تستطع ان تتحدث معي - ولكني لم اسف لذلك - فقد كان من المفترض ان اقف وانظر كيف تمشي، كالبطلوب ان تقم في ثوان معدودة بفصل شرع البقرة وروبل غرايمس الجبال الى حلقته وكان يدق ماري تعلق عند ذلك لوى تتناقل بحرح، ولعل هذا هو الفن الذي يصف به الاستاذ في اية مهنة، وربما عن الانسان ان عمل الملاحة لا يمكن ان يكون فيه ابداع، ولكني علفنا واليت كوف تشغل ماريسا بركات دقيقة ونحن مركز اخذت ادرك ان عمل هذه الملاحة يتطلب شيئا اخر علينا، فالتك منا يهرلها ولعل احترام الناس احد اسباب اوتياط ماريسا بهذا المكان.

وليل ايام للالا اصيحت ماريسا غروموا مستحقة جائزة دولة الاتحاد السوفيتي. ولكن ليست هذه الكافاة الوحيدة لديها. فقد سبق ان اطلق عليها لقب بطل العمل الاشتراكي ويستحق هذا اللقب ل بلادنا البردردن كانوا يستشعرون ولتي، وهكذا صرت انا ايضا مصممة الى حد ما-قالتنا شاختا.

وفي كل مرة قدر من الحظية، فمن الامور البارزة في بلادنا عموما ما حدث لماريا غروموا الا دعيت هذه الملاحة لاستعراضات التنكيكية وامتنج المهنسيون المصممون في المصنح زايها ليس من النادر عندنا ان يطلب الصنع من العامل في الخبرة التطبيقية وحسب الاستطلاع.

ثمة مصطلح شائع بين البنائين- يبدأ مستقبل المبني من نقطة الصفر وقد اصيحت مدرسة التعليم المعم الصناعي علامة في تاريخ حياة اريمنكو الرتيبة بالبناء، ففي عشرة شهور في الدزاة، ثم انضم العامل الشاب الى اسرة من بنائي المدن في كييف تعود البودة المرامدا، قال فيكتور:

«منذ ذلك المين وانا اعمل دونما انقطاع في احدى مؤسسات البناء الكبرى في عاصمة اوكرانيا، بدأت عملا، فسم اصيحت رئيسا للفريق السال، وكم شيت من التنازل خلال هذه الفترة-حدا ما لا يمكن احازاه وعمرنا...

«وحيث ان الرب في السزيد من الاستطفاح من الشر، الذي يند ماري الى الزورقة والى عمل الملاحة، ولطوف مع ماري بالقرية، وضاد في الطريق لاسبا كثيرين. وبلغت التباهي انه ما من احد من بنا الا وسلم علينا، فالتك منا يهرلها ولعل احترام الناس احد اسباب اوتياط ماريسا بهذا المكان.

وليل ايام للالا اصيحت ماريسا غروموا مستحقة جائزة دولة الاتحاد السوفيتي. ولكن ليست هذه الكافاة الوحيدة لديها. فقد سبق ان اطلق عليها لقب بطل العمل الاشتراكي ويستحق هذا اللقب ل بلادنا البردردن كانوا يستشعرون ولتي، وهكذا صرت انا ايضا مصممة الى حد ما-قالتنا شاختا.

«انت طبعاً فورة بهذا الانتباه؟» - جذا، لقد احسن من قال ليس بالتبر وجهه يعبا الانسان. لانا كان الناس يعولون ويعتبرونك ويكافؤوك تشمر يالك لتفصح الناس، فيكون العيش بهجة. واثت توتج: ان عملك كل يوم كانك ذاهب الى عيد.

